التعليم المجتمعي في محافظة البحيرة
دراسة جغرافية

إعداد

د . محمد عبده بدر الدين

المدرس بقسم الجغرافيا

كلية الآداب – جامعة دمنهور

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور

العدد الستون - الجزء الثالث – يناير - لسنة 2023

التعليم المجتمعي في محافظة البحيرة – دراسة جغرافية

د.محمد عبد بدر الدين

مقدمة

تؤكد الإحصاءات العالمية استمرار أكثر من مائة مليون طفل في العالم غير ملتحقين بالمدرسة أو خارج مقاعد الدراسة في الوقت الحاضر، وأن ٦٠ % منهم من البنات، خاصة وأن هناك قصوراً في قدرات بعض الدول على تلبية الحاجات التعليمية للشرائح السكانية غير القادرة على الوصول إلى المدارس، وتوفير الخدمات التعليمية بالمناطق الأكثر حرماناً من التعليم والمناطق النائية، وقيام المنظمات غير الحكومية بتقديم الدعم للمجتمعات الفقيرة لإنشاء وإدارة تلك المدارس (المركز القومي للبحوث التربوي، ٢٠٠٢ ، ص ٩٠)

وأن شعار التعليم للجميع Education For All يهدف إلى مكافحة الفقر وتحسين نوعية الحياة، لذا حرصت مصر من خلال وزارة التربية والتعليم والمجتمعات المحلية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) على إنشاء مؤسسات التعليم المجتمعي بأنماطها المختلفة التي تضم مدارس المجتمع، ومدارس الفصل الواحد، والمدارس الصديقة للفتيات، والمدارس الصغيرة، والمدارس الصديقة للأطفال في ظروف صعبة (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، يناير ٢٠١٥ ، ص ١٦)

ومن هنا ظهرت أهمية مؤسسات التعليم المجتمعي في اختلافها عن مدارس التعليم قبل الجامعي النظامية من حيث مصادر تمويلها، وأساليب إدارتها، وهياكلها الإدارية، وكيفية تنظيمها، ومناهجها الدراسية، حيث تعتمد على المجتمع بشكل أساسي ليقوم بمسئوليات إنشائها وتمويلها وإدارتها، وتعيين المعلمين والمعلمات ودفع رواتبهم، وتوفير الخدمات التعليمية (إكرام عبد الستار، ٢٠١٣ ، ص ٢)

وتعد دراسة جغرافية التعليم المجتمعي ومشكلاته في محافظة البحيرة من الموضوعات المهمة في التحليل المكاني لتوزيع المنشآت التعليمية وخصائصها، بهدف تقييم نمط هذا التوزيع ومدي ارتباطه بالمتغيرات الجغرافية المحيطة به، والنتائج المترتبة علي هذه العلاقات، للتعرف علي دور كل منها في توزيع الخدمة ومستوي أدائها، وإعادة النظر في توزيعها، وأدائها بما يتناسب مع حاجة كل مركز من مراكز المحافظة لتحقيق أعلى مستوي من الأداء. وتهدف منظومة التعليم المجتمعي إلى تنمية القدرات التعليمية لدى الدارسين.

يعرف التعليم المجتمعي Community Education : بأنه أحد صيغ التعليم الموازي للتعليم، وهو عملية مشاركة تعليمية تتم داخل موقع المدرسة العامة، أو بالاتفاق مع مدارس المجتمع أو مؤسسات تعليم الكبار.

أما مؤسسات التعليم المجتمعي Community Institutions and Schools: يقصد بها" تلك الأنماط أو الصيغ التعليمية التي تهدف إلى توفير فرص التعليم للأطفال في المناطق الأقل حظاً، والمحرومة من الخدمات التعليمية في مصر الذين لم تتح لهم فرصة الالتحاق بالمؤسسات التعليمية، أو الذين التحقوا وتسربوا منها في الشريحة العمرية (6-14سنة) اعتمادا على المشاركة المجتمعية.

أولا- أهمية الدراسة:

تقوم مؤسسات التعليم المجتمعي في مصر بتوفير فرص التعليم للجميع والتعليم المستمر للأطفال المحرومين من الخدمة التعليمية، والتي عادة ما تنشأ وتدار من خلال المجتمع المحلي، وهي أماكن تخدم الشباب والفتيات والكبار، وتعطي فيها أولوية لتعليم الفئات المهمشة والأطفال خارج المدارس، لذا تتعدد صيغ وأنماط هذه المدارس في مصر لتشمل مدارس الفصل الواحد، ومدارس المجتمع، والمدارس الصديقة للفتيات، ومدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومدارس أطفال الشوارع، ومدارس الأطفال بلا مأوى، ومدارس الأطفال ذوي الظروف الصعبة، وتقوم برعاية وإدارة هذه المدارس وزارة التربية

والتعليم في مصر، وغيرها من الجهات والمؤسسات الأخرى التي تقوم بخدمة المجتمعات المحلية.

وتتلخص أهمية موضوع الدراسة في كونه يعالج عددًا من المحاور الجغرافية هي:

1.تحليل التوزيع المكاني لمدارس التعليم المجتمعي، وتحديد مدى ملاءمة هذا التوزيع مع توزيع السكان المتسربين فى سن التعليم المجتمعي.

2.تحديد احتياجات البحيرة من المدارس والفصول.

3.التعرف علي أهم مشكلات التعليم المجتمعي في محافظة البحيرة ومراكزها.

4.التعرف على دور القطاع الخاص فى هذا النوع من التعليم .

5.تحديد مخرجات التعليم المجتمعي بالبحيرة ودورها فى التنمية.

ثانيًا– تحديد منطقة الدراسة

تقع محافظة البحيرة بين دائرتين عرض 56 ´ 29 º و28 ´ 31 º شمالاً، وبين خطى طول 37 ´ 29 º و48 ´ 30 º شرقاً، ويحدها من الشمال البحر المتوسط بطول حوالى 40 كم ، ومن الشرق فرع نهررشيد وأجزاء من محافظتي المنوفية والجيزة، ويحدها من الغرب محافظتا الإسكندرية ومطروح، (شكل1).

وتبلغ مساحة محافظة البحيرة 9119.2كم2 عام 2017، تمثل 1% من مساحة مصر، تحتل بها المرتبة الثامنة بين محافظات مصر، يقطنها 6.2مليون نسمة وهو ما يعادل 6.5% من سكان الجمهورية البالغ عددهم 94.8 مليون نسمة عام 2017، لتحتل المكانة الخامسة بعد القاهرة والجيزة والشرقية والدقهلية.

وتتوزع مساحة البحيرة على خمسة عشر مركزا إدارياً ، تتباين فى مساحتها بشكل كبير ويعتبر مركز وادى النطرون فى أقصى الجنوب أكبر مراكز البحيرة 37.5%من جملة مساحة المحافظة، ويتزيل الرحمانية البحيرة من حيث المساحة 1.3%.

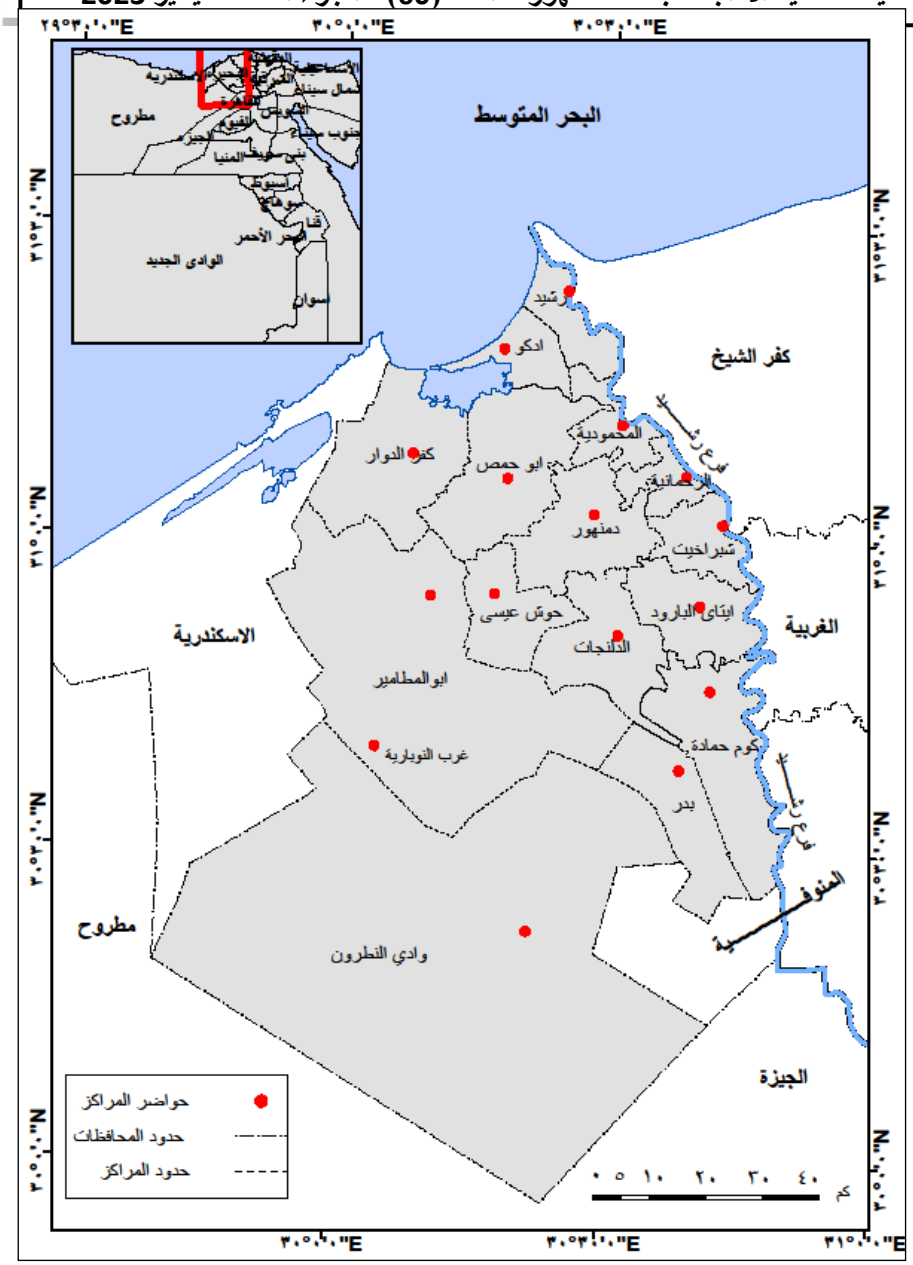

المصدر:- خرائط هيئة المساحة المصرية 1 : 50000.

(شكل1) موقع محافظة البحيرة وتقسيمها الإداري عام 2022

ثالثاً : مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة البحث في حاجة محافظة البحيرة إلى زيادة أعدد مدارس وفصول التعليم المجتمعي في المحافظة وسوء توزيعها، وعزوف الطلاب عن الالتحاق بهذا النوع من التعليم، كما أن معدل الالتحاق بمدارس هذا القطاع يعد منخفضاً خاصة في المناطق الهامشية مما يؤثر سلباً على معدلات الأمية.

رابعاً– دراسات سابقة

1– دراسات جغرافية:

▪ **تناول محمد الفتحى بكير (1990)**، الجغرافيا التعليمية لمحافظة البحيرة في ثلاثة أقسام، الأول عن التعليم العام والأزهري وخصص القسم الثاني للتعليم الجامعي ، أما القسم الثالث فيعرض الأحوال التعليمية لسكان البحيرة،وخلصت الدراسة إلى أن مناطق الثقل السكانى هى أعلاها فى أعداد المدارس والملتحقين،كما تبين الدراسة تأثير الهامشية على أعداد المدارس والملتحقين فسمة تلك المناطق صغر أعداد المدارس والملتحقين،وتكشف الدراسة وجود علاقة طردية بين الكثافة الطلابية للمدارس وكثافة السكان، كما تبين الدراسة تحيز المؤسسات التعليمية لصالح المدن.

▪ **ركز على زكى سليمان (1994)**، في دراسته علي جغرافية الخدمات في محافظة البحيرة، من خلال رصد الواقع الفعلي لمراكز الخدمات في البحيرة كماً ونوعاً وسهولة الوصول إليها، والتعرف على مستويات الخدمات وكفاءتها، وقدرة أدائها وعلاقة ذلك بحجم السكان من خلال المقارنة بالمعايير التي وضعها المتخصصون، ومحاولة التعرف علي العدد المقترح من مراكز الخدمات للوصول إلى مستوى الأداء الأنسب. وكشفت الدراسة تأثير الظروف الجغرافية على التوزيع الجغرافى للخدمات، وماترتب عليه من الضغط الشديد على قطاع الخدمات فى مدينة دمنهور حيث حاضرة المحافظة، كما خلصت الدراسة إلى ضرورة انتشار الخدمات التعليمية للمرحلة البتدائية والأعدادية فى مناطق التركز السكانى وداخل الكتل السكنيةلسهولة الوصول.

2– دراسات غير جغرافية:

▪متطلبات تحقيق التعليم المجتمعي للأطفال غير الملتحقين بنظام التعليم (عبد الله محمد بيومي، ٢٠٠٨)، وهدفت إلى دمج التعليم المجتمعي في صميم النسيج الاجتماعي للمجتمعات المحلية، ونقل السلطة مباشرة إلى مقدمي الخدمات باعتبارها وسيلة لزيادة تأثير الآباء على القرارات التي تؤثر في

تعليم الأطفال، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن هناك ضرورة لتحديد غايات طموحة مدعمة باستراتيجيات تنفيذية والتزامات مالية يمكن التنبؤ بها لتحقيق التعليم المجتمعي، وضرورة زيادة معدلات إنشاء مدارس التعليم المجتمعي في المناطق النائية.

- تقويم تجربة التعلم النشط في مدارس التعليم المجتمعي الابتدائية في جمهورية مصر العربية (عايدة عباس أبو غريب، ٢٠٠٩)، هدفت إلى معرفة مدى نجاح مدارس التعليم المجتمعي بمصر والصعوبات التي تقف دون تحقيق كل الأهداف المرجوة منها، واستخدمت المنهج الوصفي، وأكدت على أن مؤسسات التعليم المجتمعي تراعي الفروق الفردية بين الدارسين، وتراعي تعدد المستويات العمرية والتحصيلية داخل الفصل الواحد.
- جودة مؤسسات التعليم المجتمعي التابعة للمنظمات غير الحكومية في مصر، دراسة ميدانية (رشيدة السيد أحمد الطاهر،٢٠١٠)، هدفت إلى التعرف على بعض مجالات ومعايير جودة مؤسسات التعليم المجتمعي من وجهه نظر بعض الجهات الأجنبية مثل اليونسكو واليونيسيف ، والمحلية مثل الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والهيئة القومية لضمان جودة التعليم، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن هناك نقصاً في الإمكانات وضعف في تمويل مدارس التعليم المجتمعي.
- بعض الخبرات الأجنبية في تطوير التعليم المجتمعي وإمكانية الإفادة منها في مصر (إكرام عبد الستار محمد غانم (2013)، هدفت الدراسة إلى استخلاص إيجابيات الخبرة الماليزية والصينية والهندية والاستفادة منها في تطوير التعليم المجتمعي في مصر، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى اعتبار أن خبرات هذه الدول خبرات فريدة وذات ريادة في إصدار التشريعات والقوانين والتخطيط للتعليم المجتمعي.
- تفعيل سياسات التعليم المجتمعي في مصر في ضوء أهداف المبادرة الدولية للتعليم للجميع إكرام عبد الستار محمد غانم (أبريل ٢٠١٥)، وهدفت الدراسة

إلى توضيح فلسفة المبادرة الدولية للتعليم للجميع وأهدافها المتعلقة بالتعليم المجتمعي في كل من مصر والبرازيل والأرجنتين والمكسيك، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى ضرورة توافر رؤية واضحة وإرادة سياسية في تفعيل سياسات التعليم المجتمعي والالتزام ببرامج الاعانات الاجتماعية للمساهمة في تحقيق التعليم للجميع، وإتاحة وتوفير التعليم للجميع من خلال مؤسسات التعليم المجتمعي، والعمل على وضع خطط مستقبلية لتطوير مؤسسات التعليم المجتمعي بما يحقق أهداف المبادرة الدولية للجميع.

خامسًا – أهداف الدراسة

1. رصد الواقع الفعلى لتوزيع مدارس التعليم المجتمعي بمحافظة البحيرة وتحديد أهم سمات هذا التوزيع.
2. تحديد أهم العوامل الجغرافية المؤثرة في التعليم المجتمعي في محافظة البحيرةوماعلاقتها بمدى كفاءة المنظومة التعليمية.
3. رصد مشكلات التعليم المجتمعي في محافظة البحيرة وعرض مقترحات حلولها.
4. حصر مخرجات التعليم المجتمعي في محافظة البحيرة ووضع تصور مستقبلى فى البحيرة.
5. تحديد احتياجات البحيرة من المدارس والفصول.

سادساً – مصادر الدراسة

1. الدراسات الجغرافية وغير الجغرافية التي تناولت جغرافية التعليم على مستوى البحيرة والجمهورية.
2. البيانات المتاحة من الهيئات الحكومية مثل: مديرية التربية والتعليم بالبحيرة والجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ونشرات التعليم ما قبل الجامعي، ومركز دعم واتخاذ القرار بالبحيرة.

3.الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية مع المسئولين في مديرية التربية والتعليم بالبحيرة، وبعض مديرو ومدرسو المدارس المجتمعية.

4.الدراسة الميدانية عن طريق الاستبيان لاستكمال البيانات، حيث تم توزيع 437 استمارة، تم استبعاد 37 استمارة.

سابعا– مناهج الدراسة وأساليبها

تعتمد الدراسة على المنهج الموضوعي لتحليل توزيع مدارس التعليم المجتمعي، والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع، ونفوذها المكاني والسكاني. وكذلك المنهج التاريخي لتتبع المراحل التي مر بها التعليم المجتمعي في محافظة البحيرة. واستخدم الأسلوب الكارتوجرافي لتمثيل عناصر الدراسة، بالإضافة إلى عدد من الأساليب الكمية التي تفيد جغرافية التعليم، أو التوزيع الجغرافي بشكل عام، واستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS في تحديد المواقع الأنسب لمدارس التعليم المجتمعي.

ثامنا– محتوي الدراسة

تشتمل الدراسة على أربعة مباحث يسبقها مقدمة وتنتهي بخاتمة ويتناول المبحث الأول التعريف بالتعليم المجتمعي، ويتناول المبحث الثاني توزيع مدارس وفصول ومقيدي ومدرسي التعليم المجتمعي على مستوى مراكز البحيرة وحسب الإقامة ونوع التعليم وتقييم هذا التوزيع. ويعرض المبحث الثالث لتحليل كفاءة الخدمات التعليمية لمدارس التعليم المجتمعي بالبحيرة، بينما يتناول المبحث الرابع مشكلات التعليم المجتمعي وحلولها المقترحة.

<u>المبحث الأول– التعريف بالتعليم المجتمعي:</u>

تعد مؤسسات التعليم المجتمعي أحد الحلول الفعالة في القضاء على مشكلة التسرب من التعليم وعدم تعليم الفتيات في الكثير من الدول، حيث تتعد نماذج هذه المدارس، فمنها نموذج المدرسة الجديدة في كولومبيا، ونموذج مدارس المجتمع بالهند، وتجربة كمبوديا للتجمعات العقودية للمدارس العائمة، ومشروع

المدارس المتنقلة في الفلبين، ومبادرة لجنة التقدم الريفي في بنجلاديش (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، يناير ٢٠١٥ ، ص٣٦)

ونجحت الكثير من دول العالم النامي في توفير الخدمات التعليمية لجميع الفئات والأعمار، عبر نماذج متنوعة وتجارب متميزة من مدارس التعليم المجتمعي ، وقد أولت الحكومة الصينية اهتماماً كبيراً بالنظام التعليمي بكافة أشكال مؤسسات التعليم المجتمعي، فالتعليم المجتمعي صاحب اليد العليا في النهضة والتطور على المستويين الحضري والريفي في الصين، لذا قامت بإنشاء مدارس التعليم المجتمعي في المناطق الريفية والنائية، للتغلب على مشكلة الوصول لتلك الفئات المحرومة، وذلك ضمن إطار الإصلاح العام للتعليم الصيني

وبالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم لضمان التحاق جميع الأطفال في سن المدرسة بالتعليم، فلا تزال هناك العديد من المعوقات التي تواجه توفير التعليم المجتمعي للأطفال غير الملتحقين بنظام التعليم في مصر، والتي خلصت إليها العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال، منها النقص في أعداد المدارس اللازمة لتلبية احتياجات الأطفال في المناطق الريفية والحضرية المحرومة، والمناطق النائية والعشوائية.

أولا :فلسفة مؤسسات التعليم المجتمعي:

استمدت مؤسسات التعليم المجتمعي كأحد صور تحقيق التعليم للجميع، فلسفتها من عدد من المبادئ والجوانب الرئيسة كالآتي:

- تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية :يعد الهدف الأساسي لإنشاء مؤسسات التعليم المجتمعي هو إتاحة التعليم للأطفال في المناطق المحرومة من الخدمات التعليمية، وعدم التمييز بين الذكور والإناث في تكافؤ الفرص التعليمية.
- المشاركة المجتمعية وتبنى الاتجاه نحو اللامركزية في العملية التعليمية :إذ يرتبط توفير الفرص التعليمية بنقص الموارد الحكومية، ولذلك تسعى

الحكومات إلى تقديم مشاركات مالية لأغلب المجتمعات، وتشجع البيئات المحلية وتدعمها.

- الارتباط الوثيق بتلبية احتياجات المجتمعات المحلية :تتعدد الأنماط والصيغ والمسميات المختلفة لمؤسسات التعليم المجتمعي من دولة لأخرى، لكنها تستند إلى مبدأ الارتباط الوثيق بتلبية رغبات واحتياجات المجتمعات المحلية بصورة أكبر مما تقدمه المدارس الحكومية، أي التوجه نحو مبدأ التشاركية بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي.
- التغلب على القولبة النمطية :بانتقال فكرة المساواة بين الجنسين نحو تحدي جديد في التفكير تتغلب فيه على القولبة النمطية لكل من الرجل والمرأة، ليحل محلها اتجاه يعتبر الجميع عناصر فاعلة وأساسية للتغيير.
- ربط المناهج بحياة المتعلمين اليومية والمجتمع والقضايا القومية والعالمية :في دول العالم الثالث نجد أن التعليم المجتمعي يعتمد على الظروف والاحتياجات المحلية ويهتم بربط الدارسين بمظاهر الحياة والمجتمعات المحلية، واستخدام البيئة ومواردها لخدمة العملية التعليمية.
- و بدأ إنشاء مدارس التعليم المجتمعي في مصر اعتباراً من العام ١٩٩٣ م، مع إضافة نشاط التدريب المهني بمنهج الدراسة متعدد الصفوف، ولقد جذبت العديد من الشركاء والمعنيين والمنظمات غير الحكومية اعتبار مؤسسات التعليم المجتمعي استراتيجيات بديلة لتلبية الاحتياجات المحلية، والجماعات الهشة من أطفال النجوع والكفور النائية في سن التعليم، والصغار الذين تسربوا من المدارس ومن بينهم الفتيات، ومن ثم مواجهة الاحتياجات التعليمية للسكان غير الحاصلين على الفرص التعليمية خاصة في المناطق العشوائية والقرى والنجوع، وبما يضمن تحقيق الشمول والترابط الاجتماعي وتحقيق تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية.

- وقد نتج عن سعي الحكومة المصرية لتوفير التعليم للجميع، والتوسع فيه لزيادة معدلات الاستيعاب، عبر التوسع في نشر مؤسسات التعليم المجتمعي بكافة صوره وأشكاله، فقد تضمنت الخطة الوطنية للتعليم للجميع ما يلي:
- تخطيط وإنشاء مدارس التعليم المجتمعي، بعد دراسة تجارب الدول المختلفة، واقتراح أوجه الاستفادة منها في تطوير الخطة التعليمية، واقتراح التخطيط التربوي لمدارس التعليم المجتمعي من حيث إعداد المدارس، والتوسع فيها وتوزيعها على المناطق النائية بما يحقق الأهداف التي قامت من أجلها تلك المدارس، ومتابعة تنفيذ الخطة التعليمية المقررة لمدارس التعليم المجتمعي، وإعداد التقارير والبيانات المتعلقة بها، واقتراح تعديلها في ضوء الاحتياجات المحلية، وما يسفر عنه التطبيق الميداني.

التنظيم المؤسسي لمؤسسات التعليم المجتمعي، واقتراح النظم واللوائح التي تنهض بمشاريع ومدارس التعليم المجتمعي، والقيام بالدراسات الميدانية للمشكلات والمعوقات المدرسية واقتراح الحلول المناسبة لها، واقتراح المستويات الوظيفية لإدارة هذه المدارس في المديريات التعليمية، وإعداد الدراسات المتعلقة بتنظيم اليوم المدرسي وجداول الدراسة في مدارس التعليم المجتمعي، وإصدار النشرات اللازمة في هذا الشأن، ومتابعة شئون مدارس التعليم المجتمعي، وإعداد تقارير عنها بالتعاون مع إدارة التوجيه الفني، واقتراح برامج التدريب بها، والمشروعات التي تؤدى إلى تحقيق الترابط بينها وبين مدارس التعليم الابتدائي والبيئة.

- إعداد مشروعات الخطط والمناهج للمواد الثقافية والمشروعات المهنية وطرق ووسائل التدريس بمدارس التعليم المجتمعي، واقتراح التعديلات أو التغييرات اللازمة لمسايرة التطور ومتابعة تنفيذها، ودراسة البحوث ذات الصلة بالخطط والمناهج والدراسة، والإفادة منها في عمليات تطوير المناهج الدراسية وطرق تدريسها، ومراجعة الكتب المدرسية وأدلة المعلم وإعدادها للطبع، مع مراعاة

مستواها العلمي والفني وخلوها من الأخطاء، وإعداد خطط لتقييم المناهج والكتب المدرسية وخطة الدراسة بالاشتراك مع الإدارات المعنية.

إدارة وتوجيه مداس التعليم المجتمعي فنياً، بوضع الخطط اللازمة لمتابعة وتقويم موادها الدراسية، وتحسين العملية التعليمية والتربوية وزيادة مهارات وخبرات العاملين ورفع مستوى أدائهم، مع وضع برنامج زمني للزيارات الميدانية التي يقوم بها الموجهون العاملون وإعداد تقارير المتابعة، وكذلك التقارير الشاملة للصورة الكلية في مختلف المحافظات مع تشجيع نقل الخبرات من محافظة إلى أخرى، وإعداد ومتابعة وتقييم الوسائل التعليمية السمعية والبصرية الخاصة بمدارس التعليم المجتمعي.

- استصدار القواعد والتعليمات اللازمة لتنفيذ القوانين والقرارات المتعلقة بشئون الطلاب، ومواعيد التقدم بطلبات الالتحاق ونظم القبول والتحويل وإعادة القيد، ومتابعة تنفيذ القواعد المنظمة لشئون الدارسين، والعمل على تطويرها بما يتفق مع السياسة التعليمية والتربوية المقررة، واقتراح نظم الحوافز للدارسين، واقتراح قواعد إنشاء مدارس إعدادية وثانوية لرعاية الطلاب خريجي مدارس التعليم المجتمعي.

وللوصول إلى تحقيق هذه الأهداف قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء إدارة للتعليم المجتمعي ضمن هيكل تنظيمي لضمان تحقيق التعليم المجتمعي على المستوى المركزي واللامركزى (المحافظات والمحليات) وتكون مسئولة عن تعيين الميسرات (المعلمات) والموجهين في مدارس التعليم المجتمعي وفق المعايير التي تلائم المناطق التي يصعب الوصول إليها.

خامسا :أهداف مؤسسات التعليم المجتمعي وممارسات التأهل للجودة والاعتماد:

يهدف التعليم المجتمعي إلى:

= دعم القدرات القومية على توفير تعليم أساسي في نوعية متميزة للجميع.

= الاستمرار في توفير الفرصة التعليمية المناسبة للأطفال الذين لم تتح لهم فرص الالتحاق بالتعليم النظامي وبخاصة الفتيات.

= مشاركة قيادات المجتمع المحلي في لجان التعليم وحل بعض المشكلات التي تواجه هذه المؤسسات.

= العمل على استمرارية نموذج التعليم الأساسي المناسب للفتيات القائم على مشاركة جهود المجتمع المحلي

= توفير تعليم ذو جودة عالية لأولئك الذين لا تصل إليهم الخدمة التعليمية والمحرومين والمتسربين، وأطفال الشوارع من البنين والبنات وسد منبع من منابع الأمية.

= معاونة الدارس/الدارسة على التكيف الاجتماعي وتفهم الظاهرات الطبيعية المحيطة به وتزويده /تزويدها بقدر من الثقافة الاجتماعية والعلمية والسلوكية والمهنية.

= مد الخدمة التعليمية للمناطق الأكثر احتياجا وخاصة القرى والنجوع.

= إعطاء الفرصة الثانية لمن تسرب من التعليم الأساسي للعودة إلي التعليم، ومواجهة الأمية والقضاء على مشكلة التسرب، وخاصة الفتيات والأطفال في المناطق الحضرية والريفية الفقيرة.

= السعي إلى تقليص الفجوة النوعية في التعليم الأساسي بتشجيع الفتيات على الالتحاق بتعليم يراعى ظروفهن وعاداتهن وقيمهن ومجتمعاتهن، بالإضافة إلى العمل على منع تسربهن من التعليم في المراحل التعليمية الأساسية، وذلك من خلال توفير الخدمة التعليمية للإناث في البيئات النائية والمحرومة، مما يساعد على تخفيض نسبة الأمية المرتفعة بين الإناث، وجذب الفتيات للتعليم وإبقائهن في المدارس، وتفادى الأسباب التي أدت إلى حرمانهن من التعليم، وتفادى أسباب تسربهن.

وفي يناير ٢٠١٥ م أصدرت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد وثيقتين، الأولى تحت عنوان "وثيقة معايير ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم المجتمعي"، والأخرى تحت عنوان " دليل الممارسات المتميزة لمدارس التعليم المجتمعي"، استكمالا للدور الهام لهذه المؤسسات في التعليم المصري،

وتقدم وثيقة الممارسات مجموعة من الممارسات والأنشطة والإجراءات التي تسهم في تحقيق أهداف التعليم المجتمعي، وتساعد مؤسساته في تحسين ضمان جودة أدائها وتأهلها للاعتماد.

مؤسسات التعليم المجتمعي في مصر:

تتعدد أنماط وصيغ هذه المؤسسات بهدف مد الخدمة التعليمية إلى أطفال القرى والنجوع والكفور، والمناطق العشوائية والنائية، وتشمل هذه الأنماط ما يلي:

= مدارس المجتمع: أنشئت في عام ١٩٩٢ م، في محافظات ثلاث بصعيد مصر، هي أسيوط وسوهاج وقنا، بهدف تحقيق التعليم للجميع، وتعمل على توفير تعليم أساسي قوي لبرنامج تعليمي يركز علي البنات، بمشاركة اليونيسيف. ولقد وصل إجمالي عدد مدارس المجتمع للفتيات إلى ٥٩٢ مدرسة، وتضم ١٩٨٧٤ دارسة عام 2022.

= مدارس الفصل الواحد: أنشأت هذه المدارس بموجب القرار الوزاري رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣ ، الصادر بشأن إنشاء ثلاثة الآلاف مدرسة ذات الفصل الواحد في المناطق التي لا تصلها خدمات تعليمية كالكفور والنجوع والمناطق النائية، ويتم الإشراف عليها من قبل وزارة التربية

والتعليم إشرافا كاملا، من حيث إنشائها، وتعيين العاملين بها، وتدريبهم، ودفع رواتبهم، وهي مدارس غير تقليدية تقدم الخدمات التعليمية بطرق أكثر مرونة عن المدارس النظامية. ويلتحق بها الفتيات ممن أتممن دراسة في سنوات سابقة بالمرحلة الابتدائية، وحالت ظروفهن من استكمالها، ويعقد بها اختبار لتحديد مستوي الدارسات بواسطة الإدارة التعليمية، وتعتمد تلك المدارس علي نظام الفصول متعددة المستويات فتتعلم الدارسات بالصف الأول والثاني في مستوي أول، ودارسات الصف الثالث والرابع في مستوي ثان، ودارسات الصف الخامس والسادس في مستوي ثالث، وتتميز تلك المدارس بالتعليم التعاوني النشط، والتعلم من خلال الأقران ومن ثم تحفيز التعلم الذاتي، ولقد تغير مسماها إلى مدارس التعليم المجتمعي خلال العام ٢٠١٠.

= جمعيات تنمية المجتمع: تقبل الأطفال من ٥,٨ إلي ١٢ سنة من الفتيات المتسربات من التعليم الأساسي، أو ممن لم يلتحقن به نتيجة لابتعاد المدارس الابتدائية أو لظروف أخري . وبدأ العمل في إنشائها منذ العام ١٩٩٧ م في كل من محافظتي الفيوم وسوهاج فقط، بإشراف كل من هيئة كير الدولية.

=المدارس الصديقة للفتيات: صدرت مبادرة تعليم الفتيات عام ٢٠٠٣ م لإنشاء مدارس صديقة للفتيات في سبع محافظات هي الفيوم وبني سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج والبحيرة والجيزة بهدف تحقيق التعليم للجميع والمساواة بين الجنسين بحلول ، وهي مدارس متعددة المستويات، تتبع وزارة التربية والتعليم في التوجيه والامتحان، وتفتح داخل مواقع موجودة بالفعل ومتبرع بها من الأهالي، أو من جهات حكومية، تتكون من حجرة دراسية واحدة متعددة الصفوف، كما يسمح بالتحاق نسبة لا تتعدى ٢٥ % من الفتيان. وشارك في إنشائها كل من المجلس القومي للطفولة والأمومة المنسق الرئيسي للمبادرة، ومجموعة منظمات الأمم المتحدة التي تضم كلا من منظمة الأمم المتحدة للطفولة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، البنك الدولي، وفريق العمل الوطني المكون من ثماني عشرة وزارة من ضمنها وزارة التربية والتعليم كشريك رئيسي، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وعدد من الجمعيات الأهلية، والقطاع الخاص.

وتقوم الدراسة بمؤسسات التعليم المجتمعي على نفس المناهج التي تطبق بالمرحلتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي، ويضاف إليهما التكوين المهني والمشاريع الإنتاجية، ويكون الاختلاف في طرق تدريس المواد الثقافية حيث يتم تدريسها لأكثر من مستوى معا في نفس الوقت والمكان .

ويتم اختيار معلمو المدارس المجتمعية من بين أهل القرية نفسها بقدر الإمكان، فيكون أحد المعلمين المتقاعدين، أو معلم ابتدائي، أو موظف، أو

فقيه، أو إمام مسجد، أو مأذون، أو مكلف بالخدمة العامة، مع إجراء تدريب لهم قبل ممارستهم العمل.

المبحث الثاني –توزيع مكونات التعليم المجتمعي في محافظة البحيرة:

يتباين توزيع مكونات التعليم المجتمعي من المدارس والفصول والمقيدين والمدرسين على مستوى مراكز البحيرة، وحسب نوع التعليم، وعلى مستوى الإقامة (الريف والحضر) وفقاً لعدد من العوامل أهمها: توزيع السكان في الفئة العمرية 6–14 سنة، ومراكز العمران وشبكة النقل، بالإضافة إلى البعد الثقافي للسكان. ولا يمكن الفصل بين تلك العوامل، مع التأكيد في النهاية على عدم وجود عامل واحد يفسر التوزيع، بل تتشابك هذه العوامل مع بعضها البعض لتعطي الشكل الحالي.

ويعتمد التعليم الرسمي وبنطاق واسع على الأنماط السكانية من أجل معرفة من هم في سن الدراسة، وحدود مناطق نفوذ المدارس (أي أقاليمها) والمناطق الثانوية التي تخدمها مدارس منفردة، قد يكون لها تماس مباشر مع هذه الأنماط السكنية التي تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمستوى الاجتماعي (نهى محمد زكريا ، **2003، ص3**)، ويجب أن تأخذ الوظيفة التعليمية في الحسبان مبدأ التوزيع المتوازن للخدمات التعليمية على مستوى المراكز.

ويتناول هذا الفصل توزيع عناصر المنظومة التعليمية من مدارس وفصول والطلاب ومدرسين بقطاعات التعليم المجتمعي بمختلف أنواعه علي مستوي مراكز محافظة البحيرة، حيث يبدأ بالتوزيع علي مستوي المحافظة، ثم حسب محل الإقامة (ريف وحضر)، ثم علي أساس قطاعات التعليم المجتمعي الثلاثة الفصل الواحد وصديقة الفتيات وتنمية المجتمع، مع تقييم هذا التوزيع للمتغيرات الأربعة الخاصة بالمنظومة التعليمية المجتمعية.

أولاً: توزيع مدارس وفصول التعليم المجتمعي:

يضم التعليم المجتمعي بقطاعاته الثلاثة 390 مدرسة تكون ما نسبته 6% من جملة مدارس هذا النوع من التعليم في الجمهورية والبالغة 6500 مدرسة

عام 2022، ويكاد يتفق توزيع هذا العدد مع نسبة سكان البحيرة البالغ 6.2 مليون نسمة عام 2017 **(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2018).**

1- توزيع المدارس والفصول على مستوى المراكز:

ومن استقراء بيانات (جدول1) و(شكل2) يلاحظ تصدر كفر الدوار وأبو المطامير مراكز البحيرة من حيث نسبة مدارس التعليم المجتمعي، في حين تذيلها المحمودية والرحمانية

(جدول1) التوزيع العددي لمدارس التعليم المجتمعي بمراكز محافظة البحيرة عام 2022

الإدارة	الفصل الواحد	صديقة الفتيات	تنمية المجتمع	الجملة
مركز دمنهور	17	0	0	17
كوم حمادة	18	0	0	18
الدلنجات	40	0	0	40
ابوحمص	22	16	0	38
ايتاى البارود	49	0	0	49
ابوالمطامير	9	44	0	53
رشيد	5	1	0	6
المحمودية	0	2	0	2
شبراخيت	20	0	1	21
حوش عيسى	11	10	2	23
وادى النطرون	9	0	0	9
الرحمانية	3	0	0	3
ادكو	9	4	0	13
بدر	2	2	0	4
كفر الدوار	25	28	1	54
النوبارية	20	20	0	40
الاجمالى	259	127	4	390

المصدر: بيانات مديرية التربية والتعليم بالبحيرة، بيانات غير منشورة، احصاءات التعليم قبل الجامعى 2022

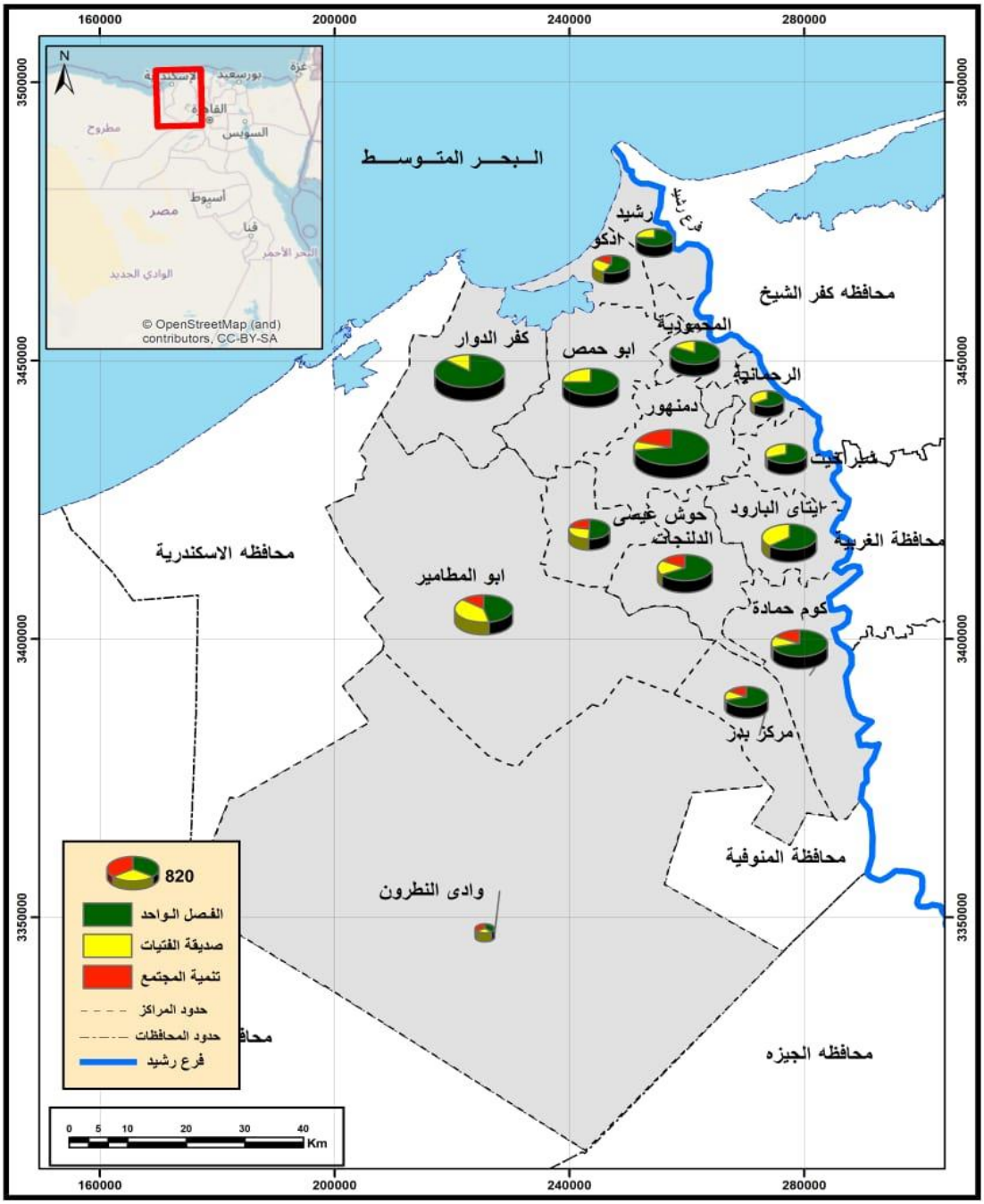

المصدر:من عمل الباحث عن بيانات مصدرها (جدول1)

(شكل2) التوزيع النسبي لمدارس التعليم المجتمعي بمراكز محافظة البحيرة عام 2022

2- توزيع المدارس والفصول في الحضر والريف:

قُدر عدد سكان الحضر في البحيرة بنحو 1319 ألف نسمة يمثلون 21.4% من جملة سكانها، وهو ما يبين أنها من المحافظات الريفية بالدرجة الأولى، فيما بلغ عدد سكان الريف 4853 ألف نسمة يمثلون 78.6%، وهي بذلك تزيد نسبة سكان الريف بالجمهورية (57.2%) والبالغ عددهم 54.3 مليون نسمة عام 2017، ومن تتبع (جدول2) و(شكل3) يلاحظ الآتى:

ويتفاوت توزيع المدارس والفصول على مستوى الريف والحضر، حيث بلغ عدد المدارس في الحضر 300 مدرسة تمثل أكثر من ثلاثة أرباع عدد المدارس المجتمعية بالبحيرة.

يمكن التمييز بين أربع مجموعات حسب نصيب المركز من الفصول هي:

(جدول2) التوزيع النسبي لمدارس وفصول التعليم المجتمعي بمراكز محافظة البحيرة عام 2022

المركز	حضر%	ريف%	المركز	حضر%	ريف%
دمنهور	100	.	شبراخيت	40.0	60.0
أبو المطامير	69.2	30.8	كفر الدوار	50.0	50.0
أبو حمص	100	.	كوم حمادة	72.7	27.3
الدلنجات	72.7	27.3	وادي النطرون	100	.
المحمودية	90.0	10.0	الرحمانية	100	.
إيتاي البارود	85.7	14.3	ادكو	12.5	87.5
حوش عيسى	80.0	20.0	بدر	87.5	12.5
رشيد	83.3	16.7	الجملة	75.8	24.2

المصدر: بيانات مديرية التربية والتعليم بالبحيرة، احصاءات التعليم قبل الجامعى 2022

الأولي: مراكز يبلغ نصيبها من المدارس والفصول 100%: تضم دمنهور وأبو حمص ووادي النطرون والرحمانية، وهي مدارس توجد في الحضر وليس لها وجود في الريف، حيث بلغ عددهم 34 مدرسة، تصدرهم حضر دمنهور (19 مدرسة)، ولا شك أن تواجد المدارس بالحضر يؤثر علي انتقال الطلاب من محال إقامتهم إلي مدارسهم.

الثانية: مراكز يتراوح نصيبها من المدارس والفصول بين 75- 99.9 %:

تضم المحمودية و وبدر وايتاى البارود رشيد وحوش عيسي، بعدد 31 مدرسة في الحضر، مقابل 5 مدارس بالريف بواقع مدرسة واحدة في كل ريف مركز، بإجمالي 36 مدرسة، يتركز 10 منهم في المحمودية، وهي مراكز صغيرة في مساحتها وحجمها السكاني.

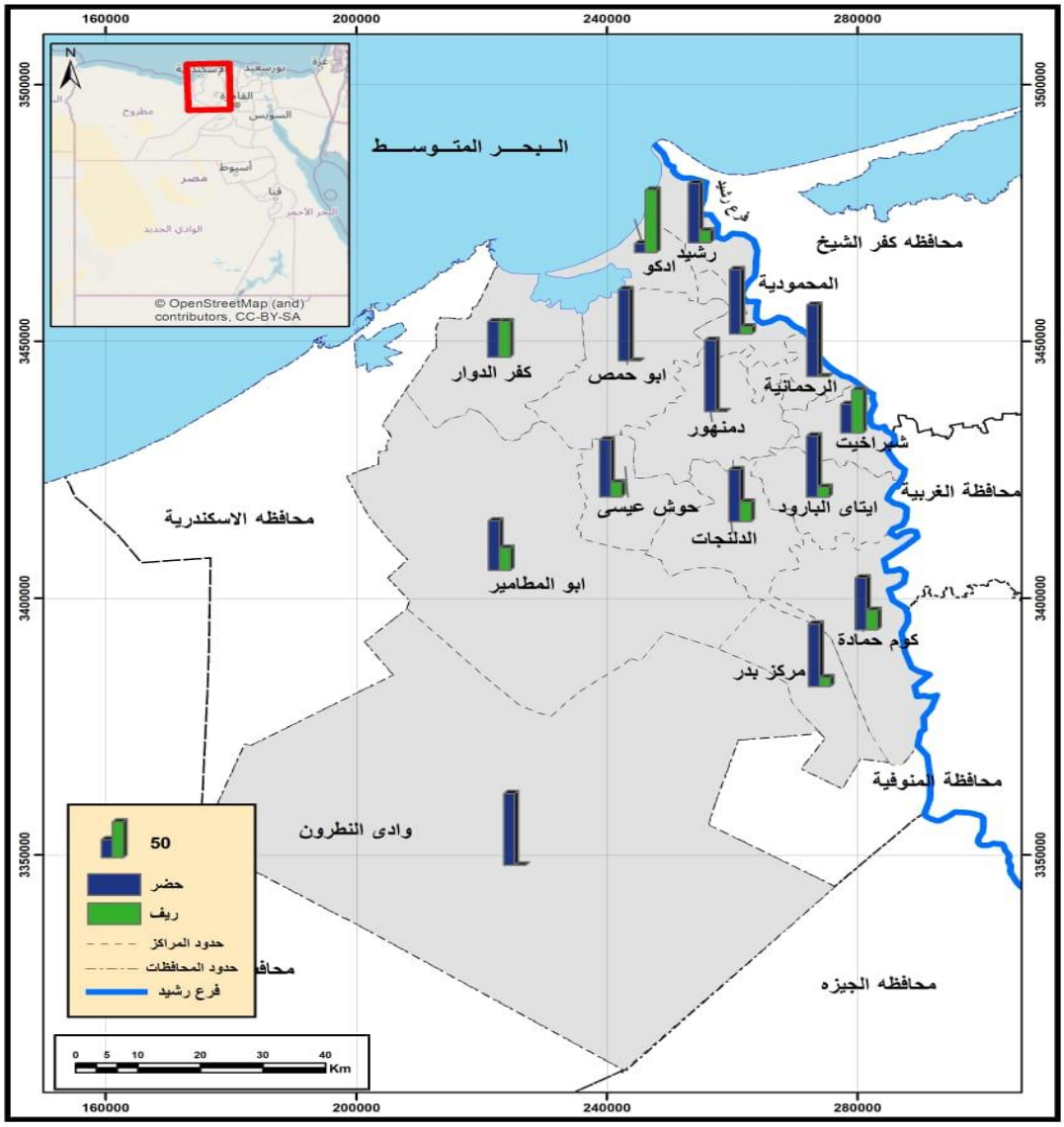

المصدر:من عمل الباحث عن بيانات مصدرها (جدول2)

(شكل3) التوزيع النسبي لمدارس التعليم المجتمعي حسب الإقامة بمراكز محافظة البحيرة عام 2022

الثالثة: مراكز يتراوح نصيبها من المدارس والفصول بين 50- 74.9 %: تضم الدلنجات وكوم حمادة وأبو المطامير وكفر الدوار، ويبلغ إجمالي عدد مدارسها 49 مدرسة، منها 32 مدرسة في الحضر، مقابل 17 مدارس في الريف، وتتصف هذه الفئة بتقارب التوزيع الجغرافي للمدارس بين الحضر والريف، وإن بلغ مثيله بالريف. تصدر هذه الفئة كفر الدوار بعدد 14 مدرسة مناصفة بين الريف والحضر، وهو المركز الوحيد في البحيرة الذي يتساوي فيه مدارس الحضر والريف، يليه أبو المطامير 13 مدرسة بواقع 9 و4 مدارس بحضر وريف المركز علي الترتيب عام 2022.

الرابعة: مراكز يقل نصيبها من المدارس والفصول عن 49.9 %: و تضم ادكو و شبراخيت ، وهي الفئة التي تجاوزت فيها أعداد المدارس بالريف مدارس الحضر، بواقع 7 و3 مدارس علي الترتيب، بإجمالي 10 مدراس ، تصدر ريف ادكو بعدد 7 مدارس، حيث يعد المركز الوحيد الذي تزيد فيه مدارس الريف علي مدارس الحضر، كما أنه يتساوي مع ريف كفر الدوار في عدد المدارس.

3- توزيع المدارس والفصول حسب قطاعات التعليم المجتمعي:

يمكن استعراض توزيع مدارس وفصول قطاعات التعليم المجتمعي الثلاثة علي مستوي مراكز البحيرة عام 2022، ويمكن تتبع ذلك من خلال (جدول3) و(شكل4) وذلك علي النحو التالي:

أ.قطاع التعليم الفصل الواحد:

-بلغ عدد مدارس قطاع التعليم الفصل الواحد بالبحيرة 80 مدرسة تمثل ثلاثة أخماس عدد مدارس التعليم المجتمعي بالبحيرة، تزيد نسبة وجودها بحضر البحيرة علي ثلاثة أرباع عددها بالبحيرة، تعمل جميعها بنظام الثلاث سنوات، بينما يوجد بريف مركز الدلنجات مدرسة الفصل الواحد تعمل بنظام الخمس سنوات هي مدرسة زهور الأمراء المجتمعية المتقدمة الفصل الواحد وهى الوحيدة بالبحيرة، ويتفق هذا إلى حد ما مع نصيب الحضر من الفصول 79%.

-تستأثر أربعة مراكز بأكثر من 70% من أعداد المدارس الفصل الواحد علي مستوي المركز بقطاعات التعليم المجتمعي، وذلك في شبراخيت والرحمانية وإدكو وكفر الدوار، فيما تراوحت النسبة بين 60- 69.9% في دمنهور وأبو حمص ورشيد والدلنجات،والمحمودية،وحوش عيسى وتزيد نسبة المراكزالعشرة علي متوسط المدارس المجتمعية بالبحيرة.

(جدول3) التوزيع النسبي لمدارس قطاعات التعليم المجتمعي بمراكز محافظة البحيرة عام 2022

المراكز	الفصل الواحد	صديقة الفتيات	تنمية المجتمع	المراكز	الفصل الواحد	صديقة الفتيات	تنمية المجتمع
دمنهور	68.4	15.8	15.8	شبراخيت	80.0	20.0	0.0
أبو المطامير	30.8	53.8	15.4	كفر الدوار	71.4	28.6	0.0
أبو حمص	66.7	33.3	0.0	كوم حمادة	54.5	27.3	18.2
الدلنجات	63.6	18.2	18.2	وادي النطرون	40.0	40.0	20.0
المحمودية	60.0	40.0	0.0	الرحمانية	75.0	25.0	0.0
إيتاي البارود	57.1	42.9	0.0	ادكو	75.0	12.5	12.5
حوش عيسى	60.0	20.0	20.0	بدر	50.0	25.0	25.0
رشيد	66.7	33.3	0.0	المتوسط	60.6	28.8	10.6

المصدر: بيانات مديرية التربية والتعليم بالبحيرة، احصاءات التعليم قبل الجامعى 2022

تراوحت نسبة مدارس قطاع التعليم الفصل الواحد علي مستوي المراكز بين 50-59.9% وذلك في إيتاي البارود وكوم حمادة وبدر، في حين تذيل مركزا وادي النطرون وأبو المطامير المدارس الفصل الواحد لانتشار المدارس صديقة الفتيات وتنمية المجتمع بهما، كما ترتفع نسبة المدارس في ريف أبو المطامير إلي 7 مدارس، وهو ما أدي إلي تراجع الالتحاق بالتعليم الفصل الواحد.

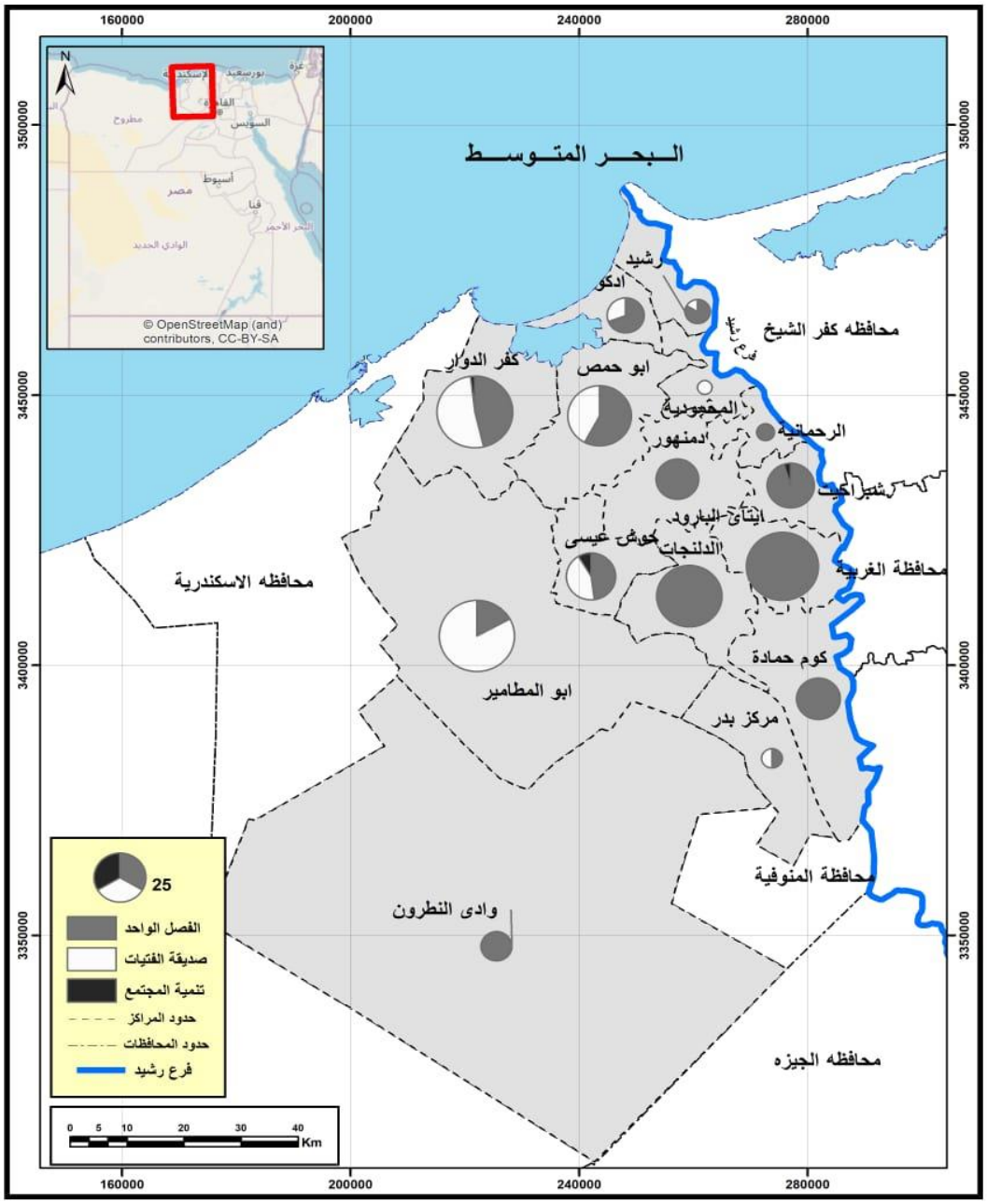

المصدر:من عمل الباحث عن بيانات مصدرها (جدول3)

(شكل4) التوزيع النسبى لمدارس قطاعات التعليم المجتمعي بمراكز البحيرة عام 2022

جدير بالذكر أن ريف سبعة مراكز تخلو من المدارس الفصل الواحد وهي دمنهور وأبو حمص والمحمودية وحوش عيسى ورشيد ووادي النطرون والرحمانية، فيما يخلو حضر إيتاي البارود وإدكو من المدارس الفصل الواحد.

-أما علي مستوي عدد الفصول، فقد بلغ عدد فصول قطاع التعليم الفصل الواحد بالبحيرة 2279 فصل تمثل 70% من جملة عدد فصول التعليم المجتمعي بالبحيرة عام 2022، ارتفعت النسبة بصورة واضحة بمركز كفر الدوار إلي 84.7% من جملة أعداد فصول التعليم المجتمعي بالمركز، فيما تذيل مركز وادي النطرون بنسبة 44.7%، ومن الواضح وجود مدي كبير بين تركز عدد الفصول بين المركزين، مرورًا ببقية المراكز.

(جدول4) التوزيع النسبي لفصول قطاعات التعليم المجتمعي بمراكز محافظة البحيرة عام 2022

المراكز	الفصل الواحد	صديقة الفتيات	تنمية المجتمع	المراكز	الفصل الواحد	صديقة الفتيات	تنمية المجتمع
دمنهور	73.7	7.2	19.1	شبراخيت	72.6	27.4	0.0
أبو المطامير	48.8	34.9	16.3	كفر الدوار	84.7	15.3	0.0
أبو حمص	76.5	23.5	0.0	كوم حمادة	68.0	11.3	20.6
الدلنجات	67.4	14.0	18.6	وادي النطرون	44.7	34.2	21.1
المحمودية	78.0	22.0	0.0	الرحمانية	64.9	35.1	0.0
إيتاي البارود	67.2	32.8	0.0	ادكو	53.9	25.2	20.9
حوش عيسى	52.2	24.6	23.1	بدر	67.9	13.2	18.9
رشيد	77.2	22.8	0.0	المتوسط	69.8	19.9	10.3

المصدر: بيانات مديرية التربية والتعليم بالبحيرة، احصاءات التعليم قبل الجامعى 2022

تجاوزت نسب مراكز المحمودية ورشيد وأبو حمص ودمنهور وشبراخيت متوسط قطاع التعليم الفصل الواحد في عدد الفصول والبالغ 69.7%، وتقع هذه المراكز في شمال البحيرة خاصة في الوسط والشرق. فيما انخفضت النسب في بقية المراكز، وإن ظلت النسب متوافقة إلي حد كبير مع توزيع عدد المدارس علي مستوي المراكز.

ب.قطاع التعليم صديقة الفتيات:

يبلغ عدد مدارس القطاع صديقة الفتيات في البحيرة 38 مدرسة، يستأثر حضر البحيرة على 71% منها، ويتفق هذا إلى حد كبير مع ما يجمعه حضر البحيرة من الفصول. وتضم ستة مركز قرابة ثلثي أعداد المدارس صديقة

الفتيات بالبحيرة هي أبو المطامير وكفر الدوار والمحمودية ودمنهور وإيتاي البارود وكوم حمادة وباستثناء دمنهور تقع باقي المراكز عند الأطراف، بينما تضم المراكز المتبقية أكثر قليلًا من الثلث.

-فيما يخلو ريف ثمان مراكز من المدارس صديقة الفتيات هي دمنهور وأبو حمص والدلنجات وحوش عيسى ووادي النطرون والرحمانية وإدكو وبدر، ومرد ذلك إلى اتجاه السياسة التعليمية للدولة إلى بناء المدارس المجتمعية بالحضر، حيث يتركز السكان وارتفاع مستوى الخدمات خاصة شبكة النقل، فيما يخلو حضر شبراخيت من المدارس المجتمعية.

-ويمكن تقسيم مراكز البحيرة طبقًا لقطاع التعليم صديقة الفتيات حسب المدارس والفصول إلي أربع مجموعات كالتالي:

الأولي: مراكز تزيد فيها نسبة قطاع التعليم صديقة الفتيات بالمدارس والفصول علي 40%: تمثل ذلك في المدارس دون الفصول وذلك في أبو المطامير وإيتاي البارود والمحمودية ووادي النطرون.

الثانيــة: مراكز تتراوح فيها نسبة قطاع التعليم صديقة الفتيات بالمدارس والفصول بين 30.0 – 39.9%: تمثل ذلك في مدارس أبو حمص ورشيد فقط، فيما تركزت النسب في فصول مراكز الرحمانية وأبو المطامير ووادي النطرون وإيتاي البارود، وهذه المراكز جاءت في الفئة السابقة، وهو ما يعني أن قطاع التعليم صديقة الفتيات يلقي قبولاً من قبل السكان والطلاب.

الثالثة: تتراوح فيها نسبة قطاع التعليم صديقة الفتيات بالمدارس والفصول بين 20.0 – 29.9%: تمثل ذلك في مدارس كفر الدوار وكوم حمادة والرحمانية وبدر وحوش عيسى وشبراخيت، فيما تركزت النسب في فصول مراكز شبراخيت وإدكو وحوش عيسى وأبو حمص ورشيد والمحمودية، وتتفق المراكز في هذه الفئة مع بعضها من حيث تقارب النسب بين الفصول والمدارس، مما يدل علي عدم تركز المدارس بهذه المراكز.

الرابعة: مراكز تقل فيها نسبة قطاع التعليم صديقة الفتيات بالمدارس والفصول عن 19.9%: تمثل ذلك في مدارس الدلنجات ودمنهور وإدكو، فيما تركزت النسب في فصول مراكز كفر الدوار والدلنجات وبدر وكوم حمادة ودمنهور، وهي المراكز التي تزيد فيها نسب التعليم الفصل الواحد.

-قطاع التعليم تنمية المجتمع:

بلغ عدد مدارس القطاع تنمية المجتمع في البحيرة 14 مدرسة تمثل ما نسبته 11% من جملة أعداد المدارس المجتمعية، بلغ نصيب الحضر منها 85.7%، فيما بلغ عدد الفصول بالقطاع تنمية المجتمع في البحيرة 338 فصل، ويلاحظ من (جدول4) و(شكل4) عدة ملاحظات منها:

- تستأثر خمسة مراكز بقرابة أربعة أخماس عدد مدارس تنمية المجتمع بالبحيرة هي دمنهور وأبو المطامير والدلنجات وكوم حمادة وبدر، فيما تخلو مراكز أبو حمص والمحمودية وإيتاي البارود ورشيد وشبراخيت وكفر الدوار والرحمانية من مدارس تنمية المجتمع.

- يمكن تقسيم مراكز البحيرة طبقًا لقطاع التعليم تنمية المجتمع حسب المدارس والفصول إلي مجموعتين فقط نظرًا لخلو نحو نصف مراكز البحيرة من مدارس تنمية المجتمع، الأولي مراكز تزيد فيها نسبة قطاع التعليم تنمية المجتمع بالمدارس والفصول علي 20%: تمثل ذلك في مدارس مراكز بدر وحوش عيسي ووادي النطرون، فيما تركزت النسب في فصول مراكز حوش عيسى ووادي النطرون وإدكو وكوم حمادة. والأخرى: مراكز تقل فيها نسبة قطاع التعليم تنمية المجتمع بالمدارس والفصول عن 19.9%: تمثل ذلك في مدارس الدلنجات وكوم حمادة ودمنهور وأبو المطامير وإدكو، فيما تركزت النسب في فصول مراكز دمنهور وبدر والدلنجات وأبو المطامير، ويلاحظ التشابه الكبير بين توزيع المراكز حسب نسبتها علي مستوي المدارس أم الفصول، مع الاختلاف في الترتيب.

ثانياً: توزيع الطلاب بالتعليم المجتمعي

يتباين توزيع المقيدين بالتعليم المجتمعي على مستوى مراكز البحيرة، ويتوقف ذلك على عدد من العوامل من بينها توزيع السكان بين الريف والحضر وتركيبهم العمري والنوعي، وكذلك امتداد محاور شبكة النقل التي تربط مراكز البحيرة ببعضها من جهة والمحافظات المجاورة خاصة الإسكندرية والغربية وكفر الشيخ والمنوفية من جهة أخرى.

3- توزيع اللطلاب حسب قطاعات التعليم المجتمعي:

يتباين توزيع المقيدين حسب قطاعات التعليم المجتمعي وفقاً لعدد من العوامل أهمها توزيع المدارس المجتمعية وتوزيع السكان خاصة في الفئة العمرية (6-14). ومن دراسة (جدول5) و(شكل5) يمكن استخلاص الآتي:

أ.قطاع التعليم الفصل الواحد:

- إقترب عدد المقيدين بقطاع التعليم الفصل الواحد في البحيرة ثمانية آلاف طالب بما يمثل 69.6% من جملة المقيدين بالتعليم المجتمعي بالبحيرة عام 2022، وهو ما جعل البحيرة تتصدر الجمهورية في عدد المقيدين بهذا القطاع.
- يستأثر كفر الدوار ودمنهور بقرابة ثلث عن المقيدين بقطاع التعليم الفصل الواحد بالبحيرة بنسبة 15% لكل منهما من نسبة إجمالي المقيدين في قطاع التعليم الفصل الواحد بالبحيرة ويتفق هذا إلى حد كبير مع أعداد كل من السكان والمدارس، ويخص التعليم الفصل الواحد أكثر من 80% من أعداد المقيدين بالتعليم الفصل الواحد في كفر الدوار وأكثر من 70% في دمنهور.
- تأتي سبعة مراكز في الترتيب من الثالث إلى التاسع هي أبو حمص وكوم حمادة والدلنجات والمحمودية وإيتاي البارود وأبو المطامير وبدر، تضم أكثر من نصف عدد المقيدين بهذا القطاع، وتتراوح نسبة المقيدين بهذه المراكز بين 5 – 10% من جملة المقيدين به بالبحيرة.

(جدول5) توزيع الطلاب بقطاعات التعليم المجتمعي بمراكز البحيرة عام 2022

المراكز	الفصل الواحد			صديقة الفتيات			تنمية المجتمع		
	العدد	% من المركز	%	العدد	% من المركز	%	العدد	% من المركز	%
دمنهور	1247	73.0	15.4	100	5.9	4.3	359	21.0	30.1
أبو المطامير	467	45.7	5.8	393	38.5	16.9	161	15.8	13.5
أبو حمص	715	74.7	8.9	241	25.3	10.4	0.0	0.0	0.0
الدلنجات	624	68.2	7.7	126	13.8	5.4	165	18.1	13.9
المحمودية	612	81.7	7.6	137	18.3	5.9	0.00	0.0	0.0
إيتاي البارود	592	65.5	7.3	311	34.5	13.4	0	0.0	0.0
حوش عيسى	261	50.9	3.2	135	26.5	5.8	116	22.6	9.7
رشيد	316	75.6	3.9	102	24.4	4.4	0.0	0.0	0.0
شبراخيت	367	70.3	4.5	155	29.7	6.7	0.00	0.0	0.0
كفر الدوار	1262	84.8	15.6	225	15.2	9.7	0	0.0	0.0
كوم حمادة	688	71.5	8.5	95	9.9	4.1	178	18.6	15.0
وادي النطرون	41	35.5	0.5	37	32.3	1.6	37	32.2	3.2
الرحمانية	226	67.3	2.8	109	32.7	4.7	0.0	0.0	0.0
ادكو	249	59.6	3.1	94	22.7	4.1	74	17.7	6.2
بدر	404	71.2	5.0	64	11.4	2.8	99	17.5	8.3
الجملة	8076	69.6	100	2332	20.1	100	1192	10.3	100

المصدر: بيانات مصدرها مديرية التربية والتعليم بالبحيرة،إحصاءات التعليم قبل الجامعى 2022

-تحتل ستة مراكز الترتيب من العاشر إلى الخامس عشر بما يقترب من خمس عدد المقيدين بقطاع التعليم الفصل الواحد بالبحيرة، وتقل نسبة المقيدين في هذه المراكز عن 5%، تضم وشبراخيت وحوش عيسى وإدكو والرحمانية ووادي النطرون. وإجمالًا ترتفع نسبة المقيدين في قطاع التعليم الفصل الواحد بمراكز كفر الدوار والمحمودية ورشيد علي 75% من جملة المفيدين بالبحيرة، وتتراوح النسبة بين 50 – 75% في مراكز أبو حمص ودمنهور وكوم حمادة وبدر وشبراخيت والدلنجات والرحمانية وإيتاي البارود وإدكو وحوش عيسى، وتقل عن 50% في المراكز المتبقية.

ب.قطاع التعليم تنمية المجتمع:

يلاحظ من تتبع أرقام (جدول5) تصدر دمنهور مراكز البحيرة في أعداد المقيدين بهذا القطاع، بنسبة 30% ويرجع ذلك إلى سياسة الدولة التعليمية التي تصب في صالح حاضرة البحيرة. فإذا تم إضافة مراكز كوم حمادة والدلنجات وأبو المطامير لارتفعت النسبة إلي 72.5% من جملة المقيدين بهذا القطاع بالبحيرة، وتشكل مراكز حوش عيسى وبدر وإدكو ووادي النطرون نحو 27.5% من جملة المقيدين بمراكز البحيرة بهذا القطاع. وتخلو المراكز السبعة المتبقية من مدارس تنمية المجتمع رغم الإمكانات تنمية المجتمع الكبيرة بهذه المراكز.

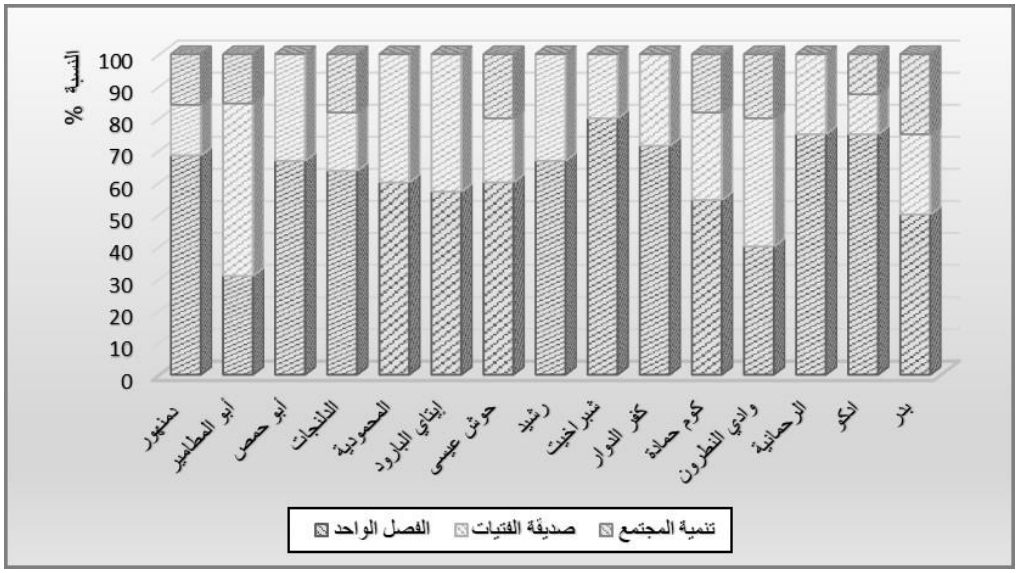

المصدر:من عمل الباحث عن بيانات مصدرها (جدول5)

(شكل5) التوزيع النسبي للمقيدين بقطاعات التعليم المجتمعي بمراكز البحيرة عام 2022

ج.قطاع التعليم صديقة الفتيات:

بلغ عدد الطلاب بهذا القطاع في البحيرة 2332 طالب يشكلون خمس عدد المقيدين بالتعليم المجتمعي بالبحيرة، تبلغ نسبة الثانوي صديقة الفتيات نظام الخمس سنوات 1% من القطاع الجاري، حيث توجد مدرسة واحدة فقط في ريف كفر الدوار مشتركة وتبلغ نسبة النوع بها89 ذكر / 100أنثى، كما لا

تتجاوز نسبة الثانوى صديقة الفتيات الفندقى2% من إجمالى أعداد الطلاب فى هذا القطاع وبنسبة نوع 112ذكر / 100 أنثى.

- استحوذ أبو المطامير علي نسبة 16.9% من جملة الطلاب بالتعليم المجتمعي بالبحيرة، حيث يضم المركز 44 مدرسة صديقة الفتيات ، فإذا ما تم إضافة إيتاي البارود وأبو حمص وبعدد 5530 طالب لارتفع العدد إلي 9468 طالب يمثلون خمسي عدد المقيدين بقطاع التعليم صديقة الفتيات بالبحيرة، وهي مراكز يرتفع فيها عدد سكان الريف عن الحضر ويجدر بهم هذا النوع من التعليم.

- تراوحت نسبة المقيدين بقطاع التعليم المجتمعي صديقة الفتيات بين 5-9.9% من جملة عدد المقيدين بهذا القطاع في مراكز كفر الدوار وشبراخيت والمحمودية وحوش عيسى والدلنجات والرحمانية ومثلت مجتمعة ثلث عدد المقيدين بهذا القطاع في البحيرة.

- تراوحت نسبة المقيدين بقطاع التعليم المجتمعي صديقة الفتيات بين أقل من 5% من جملة عدد المقيدين بهذا القطاع في مراكز الرحمانية ورشيد ودمنهور وكوم حمادة وإدكو وبدر بإجمالي 5676 طالب يمثلون ربع عدد المقيدين بهذا القطاع، وتتركز هذه المراكز الواقعة في شرق البحيرة وفي وسطها. وينخفض نصيب وادي النطرون المتطرف من أعداد المقيدين إلي 379 طالب بقطاع التعليم صديقة الفتيات بنسبة 1.6% من جملتهم.

4- – توزيع الطلاب حسب التركيب النوعى:

بلغ عدد الذكور الملتحقين بالتعليم المجتمعي بمحافظة البحيرة حوالى 6500 نسمة فى مقابل 5100 للإناث عام 2022 أى بنسبة نوع 78 أنثى / 100 ذكر وهى بذلك تزيد عن نسبة الجمهورية التى تبلغ 48 طالبة / 100طالب .

ويلاحظ من دراسة (جدول6) و(شكل6) الحقائق الآتية:

ترتفع نسبة الإناث لأكثر من 100 أنثى / 100 ذكر فى ابوحمص و كوم حمادة على الترتيب ففى حضر الأول توجد مدرسة أبوحمص للفصل الواحد بنات وحمدى الشحات صديقة الفتيات بنات التى تعملان بنظام الفترتين أكبر مدارس المركز المجتمعية من حيث عدد الطلاب وفى الثانية توجد مدرسة الفصل الواحد بنات أكبر مدارس المركز من حيث العدد كما تنتشر المدارس صديقة الفتيات وكل الطلاب فيها من الإناث. ويبلغ المعدل أقل من 50 أنثى / 100 ذكر فى ثلاثة مراكز هى ادكو فى أقصى الشمال والرحمانية فى القطاع النيلى ووادى النطرون فى أقصى الجنوب ويرجح السبب فى الأخير إلى الطبيعة البدوية التى لا تفضل تعليم الإناث فى هذه الفئة العمرية. وتتراوح النسبة فى المراكز المتبقية مابين 50– 99 أنثى / ذكر وهى مرتفعة بصورة عامة فى القطاع النيلى، وتتباين نسبة الإناث للذكور حسب نوع التعليم:

وفى قطاع التعليم صديقة الفتيات بلغ متوسط عام البحيرة أعلاه 280 أنثى / 100 ذكر وارتفعت النسبة عن المتوسط العام للبحيرة فى خمسة مراكز هى على الترتيب الدلنجات ،وأدكو، وكفر الدوار، والرحمانية ، وبدر وتنخفض نسبة النوع فى باقى مراكز البحيرة وتتراوح مابين 226أنثى / 100 ذكر فى كوم حمادة فى القطاع النيلي و46 أنثى / 100 ذكر فى مركز وادى النطرون المتطرف ذو الطبيعة البدوية.

وفى قطاع التعليم (الفصل الواحد) بلغ المتوسط 69 أنثى /100ذكر فى البحيرة نجدأنه ذاد عن المتوسط العام للبحيرة فى ثمان مراكز هى كوم حمادة وحوش عيسى، ودمنهور ، وأبو حمص، ، والمحمودية،أبو المطامير،وادى النطرون،الدلنجات و وتقل المراكز المتبقة عن متوسط البحيرة وينزيله مركز وادى النطرون بنسبة 8 إناث / 100 ذكر

(جدول6) توزيع طلاب التعليم المجتمعي حسب النوع بمراكز البحيرة عام 2022

المراكز	ذكور	إناث	نسبة النوع	المراكز	ذكور	إناث	نسبة النوع
دمنهور	985	722	73	بدر	375	192	51
كفر الدوار	944	544	58	ابو حمص	445	511	115
ابوالمطامير	527	495	94	رشيد	234	183	78
كوم حمادة	464	498	107	شبراخيت	286	236	83
الدلنجات	522	393	75	حوش عيسى	290	222	77
المحمودية	378	371	98	وادي النطرون	80	36	45
ايتاي البارود	456	447	98	الرحمانية	232	102	44
ادكو	287	130	45	المجموع	6512	5089	78

الجدول من اعداد الباحث اعتمادا على تعداد السكان 2017

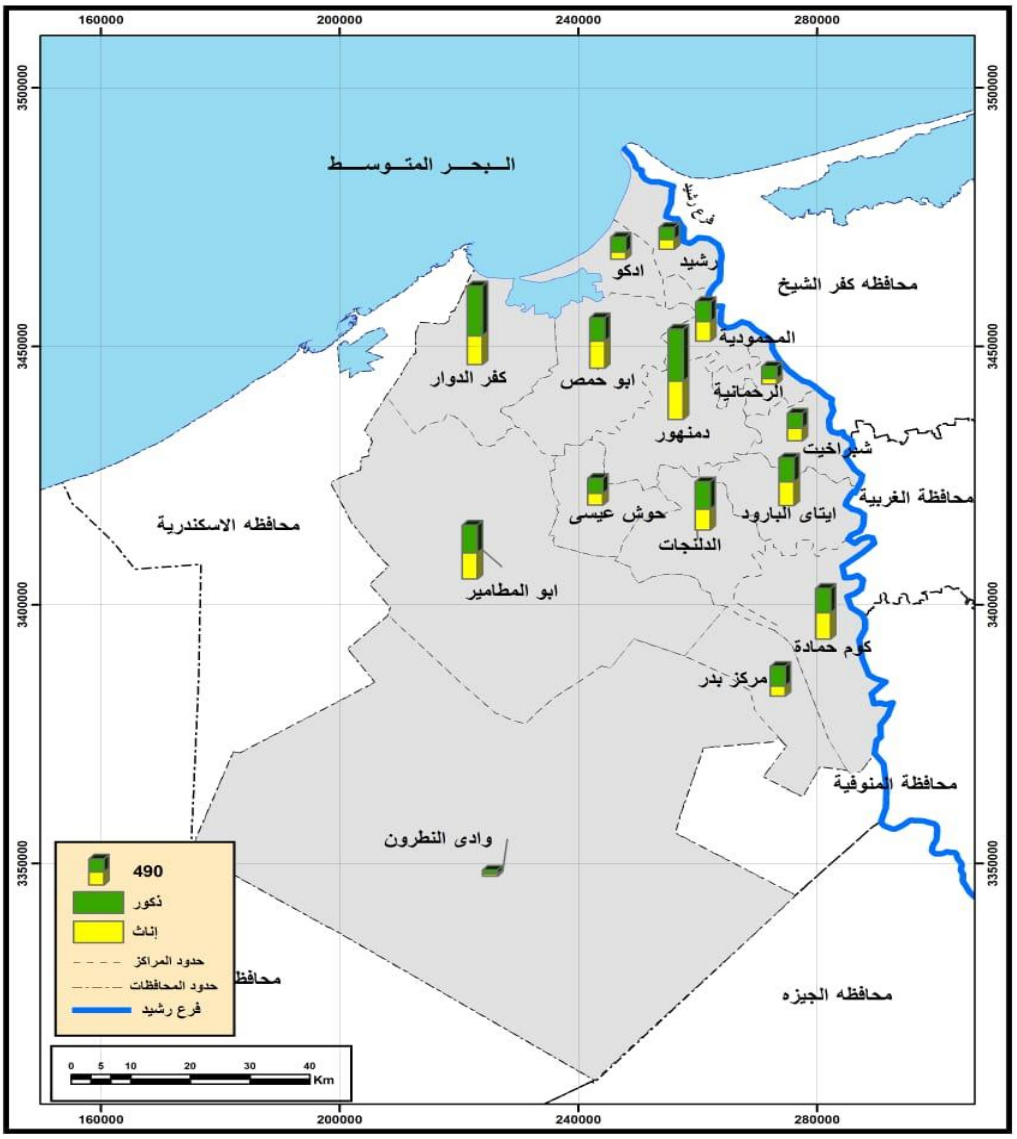

المصدر:من عمل الباحث عن بيانات مصدرها (جدول6)

(شكل6) أعداد الذكور والإناث الملتحقين بمدارس التعليم المجتمعي بمحافظة البحيرة2022

رابعاً: تقييم مكونات التعليم المجتمعي

يعتمد هذا المبحث من الدراسة علي أسلوب المعالجة الإحصائية، والذي يساعد في فهم توزيع مدارس التعليم المجتمعي في البحيرة عام 2022، من خلال بعض الطرق مثل: نسبة التركز ومنحني لورنز والمركز الجغرافي المتوسط والمركز الجغرافي الفعلي وتحليل الجار الأقرب وتحديد حرم المدارس.

وتوصلت الدراسة إلى عدة مؤشرات يمكن إجمالها فيما يلي:

1-منحنى لورنز:

وهو احد أساليب قياس العلاقة بين توزيع ظاهرة فى اطار مساحة جغرافية أي أنه يحاول التعرف على درجة بعد توزيع معين عن المثالية (**عيسى على إبراهيم** ،ص 135) مما يعكس سوء أو عدم عدالة التوزيع السكاني وذلك بغرض بيان درجة التفاوت في توزيع الظاهرات، ومقارنة عدالة توزيعها من مكان لأخر وفترة زمنية لأخرى في نفس المكان. ويتضح من (شكل7) أن هناك عدالة إلى حد ما في توزيع أعداد المدارس المجتمعية بمراكز البحيرة بالنسبة للسكان نتيجة لاقتراب خط التوزيع الفعلي عن خط التوزيع الأنسب بشدة.

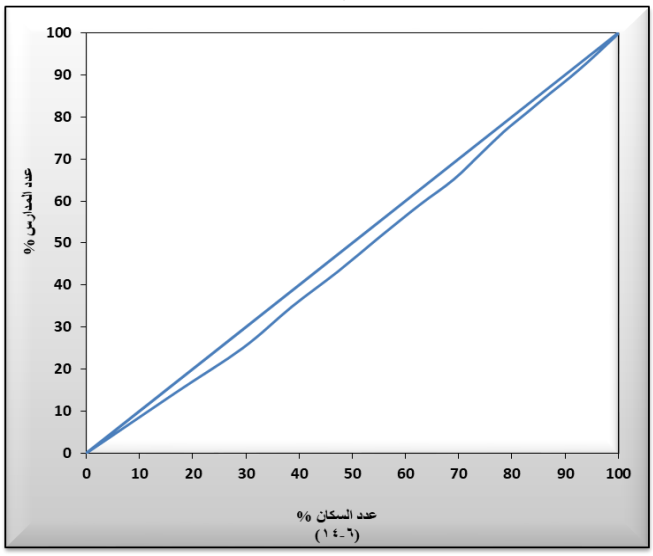

(شكل7) العلاقة بين توزيع عدد مدارس التعليم المجتمعي وعدد السكان في الفئة (6-14) بالبحيرة عام 2022

2-الجار الأقرب:

تعتمد معامل الجار الأقرب على معيار كمي مستمر في تحليل النقاط وتوزيعها، يبدأ بنقطة التطرف الأولى في سلم المعيار (صفر)، وفيها تتجمع جميع نقاط التوزيع في مكان واحد، ماراً بجميع النقاط حتى نقطة التطرف الأخيرة (2.15) للدلالة على انتظام التوزيع. بينما القيمة الوسطى(1) تعنى عشوائية التوزيع، ويوضح (شكل8) معامل الجار الأقرب لتوزيع مدارس التعليم المجتمعي بمراكز البحيرة عام 2022.

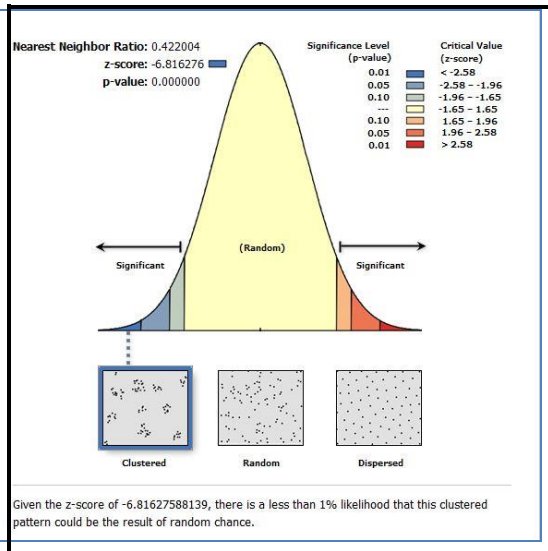

مدارس صديقة الفتيات

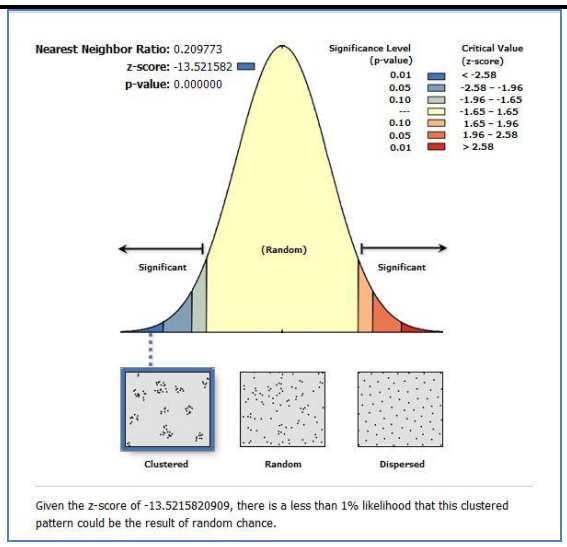

مدارس الفصل الواحد

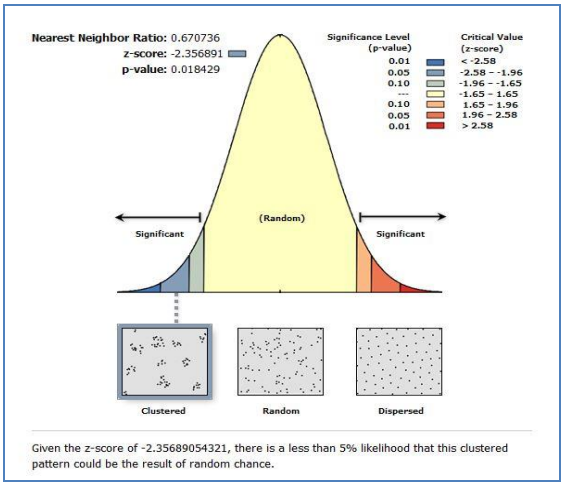

مدارس تنمية المجتمع

(شكل8) نمط التوزيع المكاني (تحليل الجار الأقرب) لمدارس التعليم المجتمعي بالبحيرة عام 2022

وتبين من خلال تطبيق تحليل الجار الأقرب لإجمالي مدارس التعليم المجتمعي بالبحيرة عام 2022 أن قيمة الجار الأقرب الناتجة عن قسمة متوسط المسافة المحسوبة على متوسط المسافة المتوقعة بلغت 0.27 مما يشير إلى نمط المدارس المجتمعية متقارب غير منتظم في التوزيع، وأن قيمة Z بلغت -16.1، وهذا يعنى تتقارب المدارس من بعضها وتركزها في الحضر دون الريف خاصة في المدن الكبرى مثل: دمنهور وأبو حمص، مع ترك مساحات كبيرة غير مخدومة خاصة في المراكز الصحراوية والهامشية مثل أبو المطامير ووادي النطرون وبدر وغيرهم.

أما عن قيمة الجار الأقرب لتوزيع مدارس التعليم المجتمعي (الفصل الواحد) بالبحيرة عام 2022 بلغت 0.21 مما يشير إلى نمط المدارس المجتمعية متقارب غير منتظم في التوزيع، وأن قيمة Z بلغت -13.5، وهذا يعنى تركز المدارس الفصل الواحد في مدينتي دمنهور (13 مدرسة) وكفر الدوار (10) ومراكز الدلنجات (7) والمحمودية وكوم حمادة وإدكو (6 مدارس لكلٍ منهم) بإجمالي 48 مدرسة من جملة 80 مدرسة.

في حين بلغت قيمة الجار الأقرب لتوزيع مدارس التعليم المجتمعي صديقة الفتيات بالبحيرة عام 2022 نحو 0.42 مما يشير إلى نمط المدارس المجتمعية متقارب غير منتظم في التوزيع، وأن قيمة Z بلغت -6.8، وهذا يعنى تركز 24 مدرسة صديقة الفتيات من جملة 38 مدرسة في ستة مراكز فقط، تصدرهم أبو المطامير (7) والمحمودية وكفر الدوار (4) وثلاثة مدارس في دمنهور وإيتاي وكوم حمادة.

واستمرارًا لسوء توزيع المدارس المجتمعية بالبحيرة، فقد بلغت قيمة الجار الأقرب لتوزيع مدارس التعليم تنمية المجتمع بالبحيرة 0.67 عام 2022، مما يشير إلى نمط المدارس المجتمعية متقارب يتجه نحو العشوائية في التوزيع، وأن قيمة Z بلغت -2.3، ويعزي ذلك إلي انخفاض عدد مدارس تنمية المجتمع بصفة عامة (14 مدرسة فقط)، إلي جانب تركزها في نصف عدد المراكز فقط،

حيث خلت مركز تنمية المجتمع مهمة من هذا النوع من التعليم المجتمعي مثل أبو حمص والمحمودية وشبراخيت وكفر الدوار، في حين أنها تركزت في دمنهور (3 مدارس) وأبو المطامير والدلنجات وكوم حمادة وبدر مدرستان لكل منهم، ومدرسة واحدة في حوش عيسي ووادي النطرون وإدكو.

المبحث الثالث – تحليل كفاءة الخدمات التعليمية لمدارس التعليم المجتمعي بالبحيرة

تمهيد:

تعطي كثافة الفصل وأحجام المدارس مؤشراً قوياً على مستوى الخدمة التعليمية وانتشارها المكاني، وتخضع لعدد من العوامل أهمها عدد المدارس وتوزيعها وحجم المقيدين بها وتوزيع وأحجام المراكز العمرانية ونفوذ المدارس وشبكة الطرق، ولا يمكن إهمال عامل السياسة التعليمية للدولة في نشر الخدمات التعليمية.

وتتأثر كفاءة الخدمة التعليمية بعدد من المؤشرات مثل: كثافة الفصول ومتوسط عدد الفصول ومتوسط عدد الطلاب في المدرسة، ومعدل طالب لكل مدرس، ومدرس لكل فصل، وطول المسافة للوصول إلى المدرسة. ومن ثم تعد تلك المؤشرات أهم الركائز التي يمكن من خلالها فهم الخدمة التعليمية وطبيعيتها في منطقة الدراسة، ولذا أضحت الخدمات التعليمية على قدر كبير من الأهمية، ليس فقط من أجل التعرف على مستوي الخدمات المقدمة، ولكن مدى كفايتها من حيث الكم والنوع.

أولاً– كثافة الفصل

يعد مؤشر كثافة الفصل من المؤشرات المهمة لقياس مدى كفاءة الخدمة التعليمية، كما يؤدي دورًا مهماً في العملية التعليمية، نظرًا لارتباط درجة التحصيل العلمي للطلاب بعددهم داخل الفصول الدراسية، فكلما زاد العدد ارتفعت درجة التزاحم والعكس صحيح، ومن ثم كان سببًا في انخفاض كفاءة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب.

ويفضل أن تكون كثافة الفصل ملاءمة لعدد الطلاب لاكتساب المعرفة وتحقيق الهدف من التعليم، ومناسبة أيضا لإظهار المهارات التدريسية عند المدرسين ونوع التعليم المرغوب، وطبيعة المواد التي يتم تدريسها. ومن الواضح أن مساحة الفصول تكاد تكون ثابتة في جميع المدارس باختلاف أنواع وقطاعات التعليم المجتمعي، ولكن هذا لا يمنع من وجود اختلافات داخلية أو لظروف ما تزيد مساحة بعض الفصول أو تقل عن المتوسط العام، ومن ثم يختلف عدد الطلاب داخل الفصول بسبب المساحة.

وتتباين كثافة الفصل على مستوى مراكز البحيرة وعلى أساس الريف والحضر، ويتفق ذلك إلى حد كبير مع توزيع المدارس، وأحجام المدارس من حيث عدد المقيدين. وبلغ عدد فصول التعليم المجتمعي بالبحيرة 390 فصلاً تمثل 6.3% من إجمالي عدد الفصول المجتمعية بالجمهورية عام 2022، يخص التعليم الفصل الواحد نحو الثلثين، وصديقة الفتيات بنسبة الخمس، ثم صديقة الفتيات بنسبة العُشر، ويتفق هذا التوزيع ويتوازن مع عدد المقيدين بالتعليم المجتمعي بالبحيرة البالغ عددهم 11600 طالباً.

1- توزيع كثافة الفصل على مستوى مراكز محافظة البحيرة:

ويلاحظ من تتبع أرقام (جدول7) أن المتوسط العام لكثافة الفصل بمدارس التعليم المجتمعي بلغ 35طالب/فصل وهو بذلك يقل قليلاً عن المتوسط العام للجمهورية البالغ 37.6 طالب/فصل عام 2022، وتعني هذه النتيجة شيئاً من التوازن بين عدد المقيدين وعدد الفصول بالمقارنة بالجمهورية.

في الوقت ذاته؛ تقاربت كثافة الفصول علي مستوي قطاعات التعليم المجتمعي بالبحيرة، بلغ أعلاه في (تنمية المجتمع) (36.2 طالب/فصل)، ثم الفصل الواحد (35.1 طالب/فصل) وأخيرًا صديقة الفتيات (34.4 طالب/فصل)، ويبدو واضحًا مدي تقارب كثافة فصل علي مستوي القطاعات.

أما علي مستوي المراكز، فيرتفع المؤشر بصورة كبيرة في أبو المطامير (39.6 طالب/ فصل)، وأقلها في وادي النطرون، ويمكن تقسيم مراكز البحيرة

حسب المتوسط العام لكثافة الفصول علي مستوي التعليم المجتمعي عام 2022 إلي ثلاث فئات كالتالي:

الأولـي: مراكز تزيد فيها كثافة الفصل علي 36 طالب/فصل: تمثل في أبو المطامير وحوش عيسي والمحمودية وإيتاي البارود وإدكو، وتتركز هذه المراكز في شرق البحيرة وغربها، وإن تميزت المراكز الشرقية بكبر حجم سكانها وصغر مساحتها.

الثانيـة: مراكز تتراوح فيها كثافة الفصل بين 33 –35.9 طالب/فصل: تمثل بدرو كوم حمادة والدلنجات وشبراخيت والرحمانية وكفر الدوار ودمنهور ورشيد.

الثالثـة: مراكز تتراوح فيها كثافة الفصل بين 32.9 طالب/فصل فأقل : تمثل أبو حمص فى الوسط و وادي النطرون فى الجنوب نظرًا لصغر عدد سكان الأخير، واتساع مساحته 37.، ومن ثم قلة عدد الملتحقين بالتعليم المجتمعي..

أما علي مستوي قطاعات التعليم المجتمعي فيلاحظ انحراف معظم المراكز عن المتوسط العام للبحيرة، علي الرغم من التقارب الشديد في المؤشر، ففى القطاع الفصل الواحد، فقد تقارب المؤشر مع مؤشر المحافظة (35.1 طالب/فصل)، بانحراف قدره 0.2 فقط، وبلغ المؤشر أعلاه في إدكو (40.2 طالب/فصل) بانحراف قدره 3.8 عن البحيرة، فيما بلغ أدناه في وادي النطرون (24.5 طالب/فصل).

(جدول7) توزيع كثافة الفصل بمدارس التعليم المجتمعي بمراكز البحيرة عام 2022

المراكز	الفصل الواحد		صديقة الفتيات		تنمية المجتمع		المتوسط
	جملة	الانحراف	جملة	الانحراف	جملة	الانحراف	
دمنهور	34.0	0.3-	28.0	6.3-	37.8	3.5	34.3
كفر الدوار	35.7	0.0	35.3	0.4-	0.0	35.7-	35.7
أبو المطامير	37.1	2.5-	43.8	4.2	38.4	1.2-	39.6
كوم حمادة	34.8	1.7	29.0	4.1-	29.8	3.3-	33.1
الدلنجات	35.9	0.2-	35.0	0.5-	34.5	1.0-	35.5
المحمودية	38.3	1.7	30.4	6.2-	0.0	36.6-	36.6
ادكو	40.2	3.8	32.7	3.7-	0.0	36.4-	36.4
بدر	37.5	1.7	30.8	5.0-	30.9	4.9-	35.8
إيتاي البارود	35.7	0.9-	38.4	1.8	33.1	3.5-	36.6
أبو حمص	31.9	0.8-	35.0	2.3	0.0	32.7-	32.7
رشيد	33.3	0.7-	36.4	2.4	0.0	34.0-	34.0
شبراخيت	34.6	1.2-	38.9	3.1	0.0	35.8-	35.8
حوش عيسى	37.3	1.0-	41.2	2.9	37.5	0.8-	38.3
وادي النطرون	24.5	6.4-	29.2	1.7-	47.3	16.4	30.9
الرحمانية	35.9	1.3	32.3	2.3-	0.0	34.6-	34.6
البحيرة	35.1	0.2	34.4	0.5-	36.2	1.3	35

المصدر: مديرية التربية والتعليم بالبحيرة، بيانات غير منشورة، 2022

ومن ثم يمكن تقسيم انحراف مؤشر قطاع التعليم الفصل الواحد عن جملة التعليم المجتمعي عام 2022 كما يبدو من (جدول7) إلي أربع فئات كالتالي:

الأولي: مراكز سجلت انحرافًا موجبًا عن المتوسط العام: تتمثل في إدكو وبدر والمحمودية وكوم حمادة والرحمانية، وهي المراكز التي تقع في شرق البحيرة وتطل علي فرع رشيد، حيث الكثافة السكانية المرتفعة وصغر مساحته، وإقبال الطلاب علي التعليم المجتمعي الفصل الواحد.

الثانية: مراكز سجلت انحرافًا صفريًا عن المتوسط العام: تتمثل في كفر الدوار فقط، مما يعني انخفاض المؤشر العام لكثافة الفصل في التعليم الفصل الواحد، رغم انتشار المصانع الكبرى مدنية كفر الدوار خاصة الغزل والنسيج.

الثالثة: مراكز سجلت انحرافًا سالبًا (تراوح بين 0.2 – 2.5) عن المتوسط العام: تتمثل في الدلنجات ودمنهور ورشيد وأبو حمص وإيتاي الباردود وحوش عيسي وشبراخيت وأبو المطامير. ورغم ارتفاع الكثافة السكانية بها؛ فهناك أنواع أخرى من التعليم المجتمعي ينافس الفصل الواحد خاصة التعليم تنمية المجتمع.

الرابعة: مراكز سجلت انحرافًا سالبًا مرتفعًا (–6.0) عن المتوسط العام: تتمثل في وادي النطرون فقط، حيث وضل مؤشر كثافة الفصل إلي 24.5 طالب/فصل، وذلك لقلة عدد السكان.

وفيما يخص قطاع صديقة الفتيات، فقد تباعد المؤشر مع مؤشر المحافظة (34.4 طالب/فصل)، بانحراف قدره –0.5 فقط، وبلغ المؤشر أعلاه في أبو المطامير (43.8 طالب/فصل) بانحراف قدره 4.2 عن البحيرة وهو الأعلى، فيما بلغ أدناه في دمنهور (28.0 طالب/فصل)، حيث بلغ المدى بينهما 15.8 طالب/فصل، ومن الواضح التركز الشديد لطلاب التعليم صديقة الفتيات بمركز أبو المطامير.

وفيما يخص قطاع صديقة الفتيات، فقد تباعد المؤشر مع مؤشر المحافظة (34.4 طالب/فصل)، بانحراف قدره –0.5 فقط، وبلغ المؤشر أعلاه في أبو المطامير (43.8 طالب/فصل) بانحراف قدره 4.2 عن البحيرة وهو الأعلى، فيما بلغ أدناه في دمنهور (28.0 طالب/فصل)، حيث بلغ المدى بينهما 15.8 طالب/فصل، ومن الواضح االنقص الواضح فى أعداد الفصول فى قطاع التعليم صديقة الفتيات بمركز أبو المطامير.

ومن ثم يمكن تقسيم انحراف مؤشر قطاع صديقة الفتيات عن جملة التعليم المجتمعي عام 2022 كما يبدو من (جدول7) إلي ثلاث فئات كالتالي:

الأولي: مراكز سجلت انحرافًا موجبًا عن المتوسط العام: تضم أبو المطامير وشبراخيت وحوش عيسي ورشيد وأبو حمص وإيتاي البارود، ولم تتواجد هذه المراكز فيما يخص التعليم الفصل الواحد، مما يدل علي تركز المدارس

صديقة الفتيات بها، مع إقبال الطلاب علي التعليم صديقة الفتيات بهذه المراكز، علي الرغم من تناثرها علي رقعة المحافظة.

الثانية: مراكز سجلت انحرافًا سالبًا (تراوح بين 0.2 – 6.0) عن المتوسط العام: تضم كفر الدوار والدلنجات ووادي النطرون والرحمانية وإدكو وكوم حمادة وبدر. وتضم هذه الفئة وحدها نحو نصف عدد مراكز البحيرة، وجمع بين مراكز ذات طبيعية الفصل الواحد وتنمية المجتمع صحراوية، كما تجمع ما بين الحضرية والريفية والبدوية إلي حد كبير.

الثالثة: مراكز سجلت انحرافًا سالبًا مرتفعًا (–6.0) عن المتوسط العام: تضم المحمودية (–6.2) ودمنهور (–6.3)، فرغم أن دمنهور حاضرة المحافظة فإن هذا لم يمنع من تراجع مؤشرها بهذه الصورة الواضح، كوضع طبيعي لعزوف عدد كبير من السكان عن قطاع صديقة الفتيات، أو تعليم الفصل الواحد.

وعلي مستوي قطاع تنمية المجتمع، فقد تقارب المؤشر مع مؤشر المحافظة (36.2 طالب/فصل)، بانحراف قدره 1.3، وهو الانحراف الأكبر بين القطاعات التعليمية، نظرًا لعدم تواجد مدارس تنمية المجتمع بسبع مراكز، بلغ المؤشر أعلاه في وادي النطرون (40.2 طالب/فصل) بانحراف قدره 16.4 عن البحيرة، فيما بلغ أدناه في بدر (30.9 طالب/فصل).

ومن ثم يمكن تقسيم انحراف مؤشر قطاع تعليم تنمية المجتمع عن جملة التعليم المجتمعي عام 2022 إلي ثلاث فئات كالتالي:

الأولي: مراكز سجلت انحرافًا موجبًا عن المتوسط العام: تمثل في وادي النطرون ودمنهور، وكلاهما سجل مؤشر مرتفع هو الأعلى علي مستوي المراكز.

الثانية: مراكز سجلت انحرافًا سالبًا (تراوح بين 0.2 – 6.0) عن المتوسط العام: تمثل في حوش عيسي والدلنجات وأبو المطامير وكوم حمادة وإيتاي

البارود وبدر. وتجمع هذه بين مراكز ذات طبيعية تنمية المجتمع وصحراوية، مع انتشار البداوة في بدر وأبو المطامير.

الثالثة: مراكز سجلت انحرافًا سالبًا مرتفعًا (-6.0) عن المتوسط العام: تمثل في أبو حمص ورشيد والرحمانية وكفر الدوار وشبراخيت وإدكو والمحمودية، وهي مراكز لا توجد بها مدارس من الأصل، ومن ثم سجلت انحرافًا غير صحيح كونها تخلو من مدارس تنمية المجتمع.

خامسًا- نفوذ المدارس

يخضع تحديد مناطق نفوذ مدارس التعليم المجتمعي في البحيرة إلى عدة العوامل أهمها توزيع المدارس وعدد السكان في الفئة (6-14 سنة)، ومساحة المراكز، وامتداد طرق النقل.

1-من حيث المساحة:

يتباين نفوذ مدارس التعليم المجتمعي بالبحيرة حسب المساحة، حيث يبلغ متوسط نفوذ المدارس المجتمعية 69.2كم2/ مدرسة فنية، وهي مساحة كبيرة نسبيًا لا تليق بمحافظة مترامية الأطراف بهذه الصورة، مما يدل علي الخلل الواضح في البنية الأساسية للتعليم المجتمعي بالبحيرة.

أما علي مستوي المراكز، فبلغ نفوذ المدارس أقصاه في وادي النطرون (683.3 كم2/مدرسة) باعتباره أكبر مراكز البحيرة مساحةً، إذ تبلغ 3416.7كم2 تمثل 37.4% من جملة مساحة البحيرة، ويضم 5 مدارس، بينما يبلغ أدناه في المحمودية (17.6كم2/مدرسة)، وهو من المراكز صغيرة المساحة (175.9كم2)، ويضم 10 مدارس. ويمكن تقسيم نفوذ المدارس حسب مساحتها كما يبدو من (جدول8) إلي خمس فئات كما يلي:

(جدول8) نفوذ قطاعات مدارس التعليم المجتمعي حسب المساحة بمراكز البحيرة عام 2022 (كم2/مدرسة)

المراكز	المساحة الكلية		الفصل الواحد		صديقة الفتيات		تنمية المجتمع		الجملة	
	(كم2)	%	العدد	النفوذ	العدد	النفوذ	العدد	النفوذ	العدد	النفوذ
دمنهور	391.4	4.3	13	30.1	3	130.5	3	130.5	19	20.6
أبو المطامير	1369.9	15.1	4	345.0	7	197.1	2	690.0	13	106.1
أبو حمص	527.1	5.8	4	131.8	2	263.6	0	0	6	87.9
الدلنجات	387.7	4.2	7	55.4	2	193.9	2	193.9	11	35.2
المحمودية	175.9	1.9	6	29.3	4	44.0	0	0	10	17.6
ايتاي البارود	310.2	3.4	4	77.6	3	103.4	0	0	7	44.3
حوش عيسى	280.4	3.1	3	93.5	1	280.4	1	280.4	5	56.1
رشيد	192.0	2.1	4	48.0	2	96.0	0	0	6	32.0
شبراخيت	187.2	2.1	4	46.8	1	187.2	0	0	5	37.4
كفر الدوار	604.6	6.6	10	60.5	4	151.2	0	0	14	43.2
كوم حمادة	560.7	6.1	6	93.5	3	186.9	2	280.4	11	51.0
وادي النطرون	3416.7	37.4	2	1708.4	2	1708.4	1	3416.7	5	683.3
الرحمانية	121.0	1.3	3	40.3	1	121.0	0	0	4	30.3
إدكو	238.2	2.6	6	39.7	1	238.2	1	238.2	8	29.8
بدر	356.0	3.9	4	89.0	2	178.0	2	178.0	8	44.5
المحافظة	9119	100	80	114.1	38	240.2	14	652.1	390	69.2

المصدر: مديرية التربية والتعليم بالبحيرة، بيانات غير منشورة، 2022، ومديرية المساحة، بيانات غير منشورة، 2017

- **مراكز يقل نفوذ مدارسها عن 19.9كم2/مدرسة:** تضم المحمودية فقط، حيث تقل مساحته بصورة واضحة، حيث بلغت نسبته 1.9% من مساحة المحافظة، وهو ثاني أقل مركز البحيرة مساحة
- **مراكز يتراوح نفوذ مدارسها بين 20.0– 39.9كم2/مدرسة:** تضم القطاع الكبير من مراكز المحافظة (6 مراكز) دمنهور (20.6كم2/مدرسة) وإدكو والرحمانية ورشيد والدلنجات وشبراخيت (37.4كم2/مدرسة)، تضم هذه المراكز 53 مدرسة بمتوسط 8.8 مدرسة، يتوزعون علي 1517كم2 تشكل 16.6% من مساحة البحيرة، بمتوسط مساحة 253كم .

- **مراكز يتراوح نفوذ مدارسها بين 40.0- 59.9كم2/مدرسة:** تضم خمس مراكز هي كفر الدوار (43.2كم2/مدرسة) وإيتاري البارود وبدر وكوم حمادة وحوش عيسي، تضم 45 مدرسة بمتوسط 9 مدارس، يتوزعون علي مساحة تقدر بنحو 2112كم2 تشكل 23.1% من جملة مساحة البحيرة، بمتوسط 422كم2، بما يعني 46.9كم2/مدرسة.
- مراكز **يتراوح نفوذ مدارسها بين 60.0- 99.9كم2/مدرسة:** تضم أبو حمص فقط، بعدد 6 مدرسة، علي مساحة 527.1كم2 يشكل 5.8% من جملة مساحة البحيرة، بما يعني 87.9كم2/مدرسة.
- مراكز **يزيد نفوذ مدارسها علي 100كم2/مدرسة:** تضم أبو المطامير ووادي النطرون، بإجمالي 18 مدرسة، علي مساحة 4796.6كم2 يشكلان أكثر من نصف مساحة البحيرة، بضمان 18 مدرسة ، وترتفع إلي 13 مدرسة بأبو المطامير، بنفوذ 106كم2/مدرسة في حين يبلغ متوسط نفوذ هذه الفئة 107كم2/مدرسة، كونهما من المراكز الهامشية كبيرة المساحة.

يلاحظ مما سبق ذكره تفاوت نفوذ المدارس داخل مراكز البحيرة حسب المساحة، فرغم انخفاض مساحة معظم مراكز البحيرة خاصة التي تقع علي رشيد وعددها 6 مراكز، أو بالقرب منها مثل إدكو وبدر، فإنها تميز بقلة أعداد المدارس إلي حد ما، في حين أن مراكز الوسط مثل دمنهور وشبراخيت وأبو حمص تتصف بمساحة متوسط إلي حد ما مع وفرة في أعداد المدارس، وهو ما أدي إلي زيادة نفوذها إلي حد كبير، علي العكس تمامًا أبو المطامير ووادي النطرون فقد ظهر بوضوح اثر المساحة الشاسعة علي انخفاض نفوذ المدارس واتساع دائرتها بصورة كبيرة.

وتتباين مساحة نفوذ المدارس بالبحيرة حسب قطاعات التعليم المجتمعي؛ إذ يتسع بشكل كبير لمدارس **قطاع تعليم تنمية المجتمع**، ومرد ذلك لخلو سبعة مراكز من مدارس تعليم تنمية المجتمع. ويبلغ المتوسط العام لنفوذ مدارس تنمية المجتمع حسب المساحة بالبحيرة 652.1 كم2/مدرسة، لترتفع في وادي

النطرون إلي 3416.7كم2/مدرسة و690كم2/مدرس في أبو المطامير، وتراوح مجال النفوذ بين 200– 299.9كم2/مدرسة في إدكو وكوم حمادة وحوش عيسي رغم صغر مساحتها، وعدد سكانها المتوسط، مع سيادة حرفة الزراعة فيهم. بينما انخفض النفوذ عن 199.9 كم2/مساحة في مراكز دمنهور وبدر والدلنجات، جمعت هذه الفئة بين مراكز صحراوية وأخرى حضرية، اتصفت بتقارب المساحة مع اختلاف أعداد المدارس في كلٍ منهم.

وتأتى مدارس **قطاع تعليم صديقة الفتيات** في المرتبة الثانية من حيث امتداد نفوذها، إذ بلغ المتوسط العام للبحيرة 240.2كم2/مدرسة، انخفض دون 99 كم2 في المحمودية (44كم2/مدرسة) ورشيد، وتراوح النفوذ بين 100– 149.9 كم2 بمراكز إيتاي البارود والرحمانية ودمنهور، كما تراوح بين 150 – 199.9كم2 بمراكز كفر الدوار وبدر وكوم حمادة وشبراخيت والدلنجات وأبو المطامير، وهي أكثر الفئات في عدد المراكز، تمتد من جنوب المحافظة عبر وسطها ثم شمالها الغربي، وهي إما مراكز صحراوية أو ذات طابع تنمية المجتمع.

في حين تراوح مجال النفوذ بين 200–299.9 في إدكو وأبو حمص وحوش عيسي، إذ يضموا 4 مدارس فقط، وهو ما أدي إلي ارتفاع النفوذ بصورة كبيرة، مما أدي إلي وقع المتوسط العام للبحيرة ضمن هذه الفئة، وزاد مجال النفوذ مدرسة وادي النطرون إلي 1708.4كم2، وهو الأكبر علي الإطلاق في البحيرة.

ويتذيل **قطاع تعليم الفصل الواحد** أنواع العليم المجتمعي من حيث نفوذ المدارس، ومرد ذلك للانتشار الواسع لمدارس هذا القطاع، إذ بلغ المتوسط 114كم2/مدرسة، تجاوز مجال النفوذ علي 100كم2/ مدرسة في مقدمتها وادي النطرون (1708.4كم2) وأبو المطامير علي هوامش البحيرة الجنوبية والغربية وأبو حمص في الوسط، ويتسع مجال نفوذ مدرسة الأمراء الفصل الواحد التي تعمل بنظام الخمس سنوات ليشمل البحيرة بأكملها.

في حين انخفض مجال نفوذ المدارس حسب المساحة دون 39.9كم2/مدرسة في المحمودية ودمنهور وإدكو، نظرًا لصغر مساحة الأول والثالث، وارتفاع أعداد المدارس بالثاني كونه حاضرة المحافظة، فيما تراوح مجال النفوذ بين 40- 59.9 كم2 في الرحمانية وشبراخيت ورشيد والدلنجات، وارتفع المجال ليتراوح بين 60-99.9 كم2 في كفر الدوار وإيتاي البارود وبدر وكوم حمادة وحوش عيسي، حيث تضم 27 مدرسة بمتوسط 5.4 مدرسة.

2-من حيث السكان (6-14 سنة):

يتباين نفوذ مدارس التعليم المجتمعي بالبحيرة حسب السكان في الفئة العمرية (6-14 سنة)، حيث تجاوز نفوذ المدارس المجتمعية 4 ألاف نسمة/ مدرسة ، وهذا العدد يضم فقط الفئة العمرية في سن التعليم الابتدائي والإعدادي. وقد يبدو الأمر مقبولًا في ظل تزايد أعداد السكان في سن التعليم عامًا بعد عامًا. وهو ما أدي إلي تباين مجال نفوذ المدارس المجتمعية حسب السكان علي مستوي مراكز البحيرة، فبلغ نفوذ المدارس أقصاه في أبو حمص (7865 نسمة/مدرسة) باعتباره يقع في قلب البحيرة وبجوار حاضرتها، حيث بلغ عدد سكان فئة (6-14) 47187 نسمة، يمثلون 8.6% من جملة سكان هذه الفئة بالبحيرة، بينما يبلغ أدناه في إدكو 2217 نسمة/مدرسة.

ويمكن تقسيم نفوذ المدارس حسب عدد سكانها في الفئة العمرية (6-14) كما يبدو من (جدول9) إلي أربع فئات كما يلي:

- **مراكز يقل نفوذ مدارسها عن 2999 نسمة/مدرسة:** تضم إدكو والمحمودية وبدر، حيث تتصف هذه المراكز بصغر عدد سكانها في الفئة العمرية (6-14) حيث بلغت 62 ألف نسمة تجاوزت عُشر سكان هذه الفئة.

(جدول9) نفوذ قطاعات مدارس التعليم المجتمعي حسب عدد السكان في الفئة (6–14 سنة) بمراكز البحيرة عام 2022 (نسمة/مدرسة)

المراكز	السكان (6–14)		الفصل الواحد	صديقة الفتيات	تنمية المجتمع	جملة
	العدد	%				
دمنهور	68951	12.6	5304	22984	22984	3629
أبو المطامير	50446	9.2	12612	7207	25223	3880
أبو حمص	47187	8.6	11797	23594	0	7865
الدلنجات	35040	6.4	5006	17520	17520	3185
المحمودية	24020	4.4	4003	6005	0	2402
إيتاي البارود	40823	7.5	10206	13608	0	5832
حوش عيسى	27517	5.0	9172	27517	27517	5503
رشيد	23676	4.3	5919	11838	0	3946
شبراخيت	23759	4.3	5940	23759	0	4752
كفر الدوار	91750	16.8	9175	22938	0	6554
كوم حمادة	43579	8.0	7263	14526	21790	3962
وادي النطرون	18934	3.5	9467	9467	18934	3787
الرحمانية	13136	2.4	4379	13136	0	3284
ادكو	17734	3.2	2956	17734	17734	2217
بدر	20413	3.7	5103	10207	10207	2552
الجملة	546965	100	6837	14394	39069	4144

المصدر/ 1- مديرية التربية والتعليم بالبحيرة، بيانات غير منشورة، 2022

2- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد البحيرة، 2017

- **مراكز يتراوح نفوذ مدارسها بين 3000- 3999 نسمة/مدرسة:** تضم 7 مراكز هي الدلنجات والرحمانية ودمنهور ووادي النطرون وأبو المطامير ورشيد وكوم حمادة، تضم هذه المراكز 254 ألف نسمة في الفئة العمرية (6–14) تشكل نحو نصف عدد سكان هذه الفئة بالبحيرة.
- **مراكز يتراوح نفوذ مدارسها بين 4000- 5999نسمة/مدرسة:** تضم شبراخيت وحوش عيسى وإيتاي البارود، تضم هذه المراكز 92 ألف نسمة في الفئة العمرية (6–14) تشكل نحو 16.8% من سكان هذه الفئة بالبحيرة.

- **مراكز يزيد نفوذ مدارسها علي 6000 نسمة/مدرسة:** تضم كفر الدوار وأبو حمص بعدد سكان 139 ألف نسمة يمثلان ربع سكان الفئة العمرية (6–14) بالبحيرة، حيث يستحوذ مركز كفر الدوار علي 16.8% من سكان هذه الفئة.

ويتباين نفوذ المدارس المجتمعية بالبحيرة حسب نفوذ السكان في الفئة العمرية (6–14)؛ إذ يتسع بشكل كبير بمدارس **قطاع تعليم تنمية المجتمع**، لخلو سبعة مراكز من مدارس التعليم تنمية المجتمع وهي الرحمانية ورشيد وشبراخيت والمحمودية وإيتاي البارود وأبو حمص وكفر الدوار، تضم 264 ألف نسمة يمثلون نحو نصف سكان البحيرة في الفئة العمرية (6–14). وهو ما أدي إلي ارتفاع المتوسط العام لنفوذ مدارس تنمية المجتمع حسب عدد السكان إلي 39 ألف نسمة/مدرسة.

ارتفع مجال النفوذ حسب السكان بأبو المطامير وحوش عيسي إلي 25 ألف نسمة/مدرسة، حيث يضمان 78 ألف نسمة يمثلان 14.3% من جملة سكان الفئة (6–14)، في حين تراوح مجال النفوذ بين 20– 24.9 ألف نسمة/مدرسة في كوم حمادة ودمنهور، حيث يضمان 112 ألف نسمة يمثلان خمس عدد سكان الفئة (6–14)، رغم كون الأخيرة أكثر المراكز سكانًا وعددًا في المدارس. في حين تراوح مجال نفوذ السكان بين 15– 19.9 ألف نسمة/مدرسة في الدلنجات وإدكو ووادي النطرون، ورغم التنوع في الموقع الجغرافي لكلٍ منهم، واختلاف مساحتهم فإن الرابط بينهم هو انخفاض أعداد المدارس بصورة واضحة.

وانخفض نفوذ السكان حسب المدارس بصورة واضحة في بدر، والذي بلغ 10 آلاف نسمة/مدرسة، كونه يضم 20 ألف نسمة يتوزعون علي مدرستين فقط، وهو مركز يقع بعيد عن مراكز الخدمات التعليمية بحاضرة البحيرة، ومن ثم يرغب الكثير في الالتحاق بهذا النوع من التعليم تنمية المجتمع، خاصة في ظل انتشار شركات استصلاح الأراضي بهذا المركز الذي يقع ضمن هيئة التحرير المسئولة عن استصلاح وتعمير هذا القطاع من صحراء مصر الغربية.

وحلت مدارس **قطاع تعليم صديقة الفتيات** في المرتبة الثانية من حيث نفوذها، إذ بلغ المتوسط العام 14 ألف نسمة/مدرسة، انخفض دون 10 ألاف نسمة في المحمودية (6005 نسمة/مدرسة) وأبو المطامير ووادي النطرون، يضمون 93 ألف نسمة في الفئة (6–14) يمثلون 17.1% من جملة سكان هذه الفئة بالبحيرة. وتراوح مجال النفوذ بين 10– 14.9 ألف نسمة/مدرسة في بدر ورشيد والرحمانية وإيتاي البارود وكوم حمادة ، يضمون 142 ألف نسمة بما يزيد علي ربع عدد سكان الفئة (6–14) بالبحيرة، حيث يقع المتوسط العام لنفوذ البحيرة ضمن هذه الفئة.

كما تراوح مجال نفوذ السكان حسب المدارس بمراكز البحيرة بين 15 – 19.9 ألف نسمة/ مدرسة بالدلنجات وإدكو، حيث يضمان 53 ألف نسمة بما يمثل نحو عُشر سكان الفئة (6–14) بالبحيرة، كما يتراوح مجال نفوذ السكان بين 20– 24.9 ألف نسمة/مدرسة في كفر الدوار ودمنهور وأبو حمص وشبراخيت، وذلك في شكل نطاق جنوب شرقي شمالي غربي، يضم 232 ألف نسمة بما يتجاوز خمسي عدد سكان الفئة (6–14)، وهي الفئة الأكبر من حيث عدد المراكز والسكان. فيما تجاوز النفوذ 25 ألف نسمة/مدرسة في حوش عيسي الذي يقع في قلب البحيرة، بما تجاوز 27 ألف نسمة/مدرسة، يمثل 5% من جملة سكان هذه الفئة.

ويتذيل **قطاع تعليم الفصل الواحد** أنواع العليم المجتمعي من حيث نفوذ المدارس بسبب الانتشار الواسع لمدارس هذا القطاع بجميع مراكز البحيرة وبأعدادٍ مقبولة، إذ بلغ المتوسط 6837 نسمة/ مدرسة، تجاوز مجال النفوذ 10 ألاف نسمة/ مدرسة في إيتاي البارود وأبو حمص ووادي النطرون (12612 نسمة/مدرسة) حيث يقع الأول والأخير علي هوامش البحيرة الجنوبية والغربية وأبو حمص في الوسط، يضمون 138 ألف نسمة بما يمثل ربع سكان الفئة العمرية (6–14) بالبحيرة.

في حين تراوح نفوذ السكان 6000– 9999 نسمة/مدرسة في كوم حمادة وحوش عيسي وكفر الدوار ووادي النطرون، يضمون 182 ألف نسمة يمثلون ثلث سكان الفئة (6–14) بالبحيرة، وهي الفئة الأكثر سكانًا علي الإطلاق. في حين تراوح مجال النفوذ بين 5000– 5999 نسمة/مدرسة في الدلنجات وبدر ودمنهور ورشيد وشبراخيت يضمون 172 ألف نسمة بما يمثل 31.4% من جملة سكان الفئة بالبحيرة، وتأتي هذه المراكز في شكل متصل من الجنوب إلي الشمال في وسط المحافظة ما بين مراكز تنمية المجتمع وصحراوية ونيلية.

ويقل نفوذ السكان إلي المدارس بصورة واضحة في إدكو والمحمودية والرحمانية إلي 4999 نسمة/ مدرسة، تضم هذه المراكز 55 ألف نسمة يمثلون عُشر سكان هذه الفئة بالبحيرة، وهي مراكز صغيرة المساحة صغيرة السكان، نيلية بطبعها تسودها الزراعة والصيد، ومن ثم يقبل سكانها علي التعليم الفصل الواحد لاحتوائهم علي 15 مدرسة تمثل 18.5% من جملة المدارس الفصل الواحد.

سادسًا– مستويات الرضا للمقيدين بقطاعات التعليم المجتمعي

تتباين مستويات الرضا بين أفراد عينة المقيدين في التعليم المجتمعي بالبحيرة، ويرجع ذلك لعدد من العوامل أهمها توزيع المدارس بحضر وريف المحافظة، وامتداد شبكة النقل في المراكز، ونفوذ المدارس وحالتها، والمستوى الاجتماعي للمقيدين ودرجة وعيهم.

ففي **قطاع التعليم الفصل الواحد**؛ يتبين من (جدول10) و(شكل9) ارتفاع نسبة عينة الطلاب غير الراضين علي مستوي الخدمة التعليمية بما يتجاوز نصف عينة الدراسة، مع التباين حسب الأسباب، فهي تزيد علي هذا المتوسط في أربع حالات: تكلفة الرحلة (72.9%)، كما أن معظم الطلاب ينتمون إلي أسر ذات دخول منخفضة.

وسجلت عينة الراضين علي مستوي الخدمة بهذا القطاع 27.8%، ارتفعت أو تساوت مع هذا المتوسط في حالات حالة الطرق (54.8%) نظرًا للطرق

الجيدة في المراكز الشمالية من المحافظة خاصة التي تربط بين حاضرة المحافظة والمراكز المجاورة، فيما كانت جودة الإضاءة والتهوية سبب حالة الفصل.

(جدول10) التوزيع النسبي لمستويات الرضا لعينة الملتحقين بقطاعات التعليم المجتمعي بالبحيرة عام 2022

مستوي الرضا	مناسب	غير مناسب	إلى حد ما
كثافة الفصل	19.9	72.0	8.1
حالة الفصل	58.5	39.5	1.9
حالة دورات المياه	55.6	21.6	22.9
جودة مياه الشرب	52.2	35.7	12.2
تكلفة الرحلة	18.2	58.2	23.7
حالة الطرق	46.5	37.8	15.7
الجملة	48.0	38.7	13.3

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، 2022

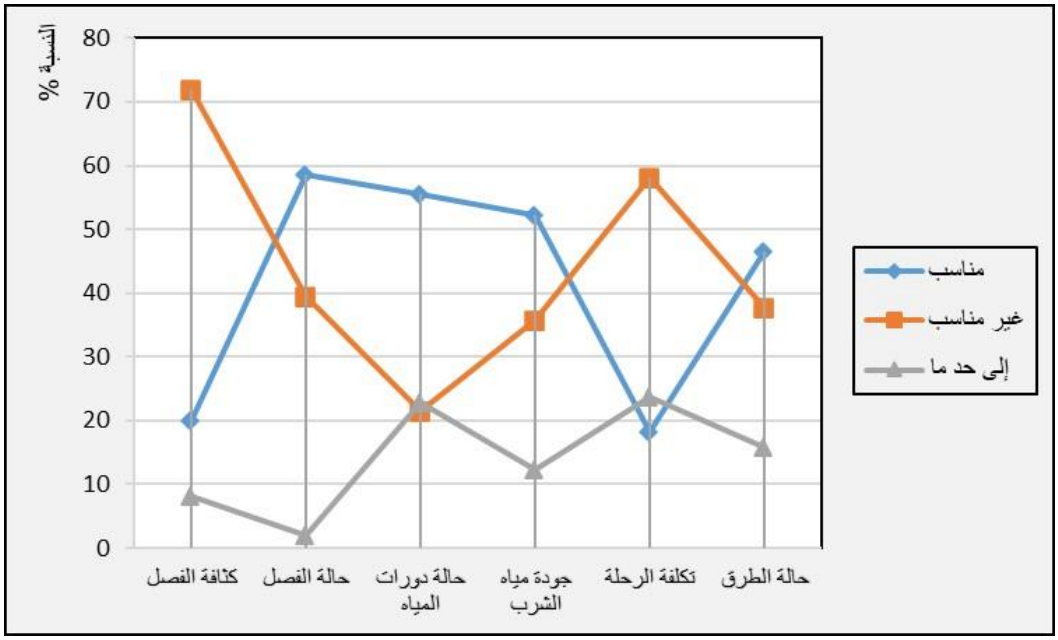

المصدر:من عمل الباحث عن بيانات مصدرها (جدول10)

(شكل9) التوزيع النسبي لمستويات الرضا لعينة الملتحقين بقطاعات التعليم المجتمعي بالبحيرة عام 2022

أما عن **قطاع تعليم صديقة الفتيات**؛ فقد بلغت نسبة عينة المقيدين غير الراضين علي مستوي الخدمة التعليمية النصف (50.9%)، مع التباين حسب الأسباب، فهي تزيد علي هذا المتوسط في حالة دورات المياه (63.2%) وجودة مياه الشرب وكثافة الفصل، كما كان لارتفاع أعداد الملتحقين أثره في ارتفاع كثافة الفصل.

وسجلت عينة الراضين علي مستوي الخدمة بهذا القطاع نحو ثلث حجم العينة (32.5%)، حيث تختلف وجهة نظر الملتحقين من مركز لآخر أو من مدرسة إلي أخرى، وهو ما يجعل البعض يؤكد علي جودة الخدمة وسلامتها خاصة إذا كانت هذه المدارس حديثة، بينما يعاني طلاب المراكز النائية أو البعيدة من سوء الخدمة.

ويلاحظ تفوق نسبة الراضين عن الخدمة **لقطاع التعليم تنمية المجتمع** علي 48% من جملة العينة، بينما بلغت نسبة عدم الرضا 38.7%، وترتفع نسبة الأولي إلى النصف في حالات دورات المياه وجودة مياه الشرب، بينما في الحالة الثانية تجاوزت النصف في كثافة الفصل وتكلفة الرحلة وحالة الفصل.وباستثناء كثافة الفصل وتكلفة الرحلة التي ترتفع بهما نسبة غير الراضين عن النصف، حيث تزيد كثافة الفصل في حضر دمنهور وريف حوش عيسي عن 37 طالب/فصل، بينما تقل نسبة عدم الرضا عن ذلك في الحالات المتبقية.

المبحث الرابع – مشكلات التعليم المجتمعي وحلولها المقترحة:

واجهت مصر في تسعينيات القرن الماضي تحديًا كبيراً، يتمثل في تحسين عملية الانتقال من مرحلة المدرسة إلى مرحلة العمل، بسبب تعدد المشكلات في التعليم ما قبل الجامعي، خاصة التعليم المجتمعي. وتتشابك المشكلات في عناصر منظومة العملية التعليمية وتواصلها، بعضها يتعلق بالمدارس وآخر بالملتحقين وثالث بالمدرسين، بالإضافة إلى المشكلات الأخرى تتمثل في حالة الطرق والنظرة الدونية للمقيدين بالتعليم المجتمعي وكفاية وكفاءة المدرسين.

ويتناول هذا الفصل بعض مشكلات التي تخص التعليم المجتمعي مثل: ارتفاع كثافة الفصول والتوزيع غير المتوازن للمدارس، وطرق حلها، بالإضافة إلي وضع بعض المقترحات للخروج من مشكلات التعليم المجتمعي.

أولاً- مشكلات التعليم المجتمعي وحلوله المقترحة

تعد ارتفاع كثافة الفصول والرحلة اليومية للمدارس، والتوزيع غير المتوازن لمدارس التعليم المجتمعي، وتدنى الوسائل التعليمية والنظرة الدونية للتعليم من أهم مشكلات التعليم المجتمعي في البحيرة ، وفيما يلى عرض لأهم المشكلات:

1- ارتفاع كثافة الفصل لبعض المدارس المجتمعية :

تعد مشكلة ارتفاع كثافة الفصل في بعض مدارس التعليم المجتمعي بالبحيرة من المشكلات التي تؤثر على الناحية التعليمية، وتدني كفاءة العملية التعليمية من جهة، وإرهاق الطالب والمدرس من جهة أخرى.

وبمراجعة توزيع المدارس يلاحظ أن المشكلة في مدارس الريف أكبر منها في مدارس الحضر؛ و تصدر ريف مركز أبو المطامير ريف البحيرة بمعدل 43.4 طالب/فصل، واشترك معه في ارتفاع المعدل عن متوسط البحيرة رشيد (42 طالب/فصل) وإيتاي البارود(41.1 طالب/فصل) ،كما تزيد كثافة الفصل وتتخطى 36 طالب/فصل في حضر أبو المطامير وكفر الدوار و المحمودية.

أما علي مستوي قطاعات التعليم الثانوي المجتمعي ومن خلال رصد بعض المدارس تبين ارتفاع كثافة الفصل في مدارس قطاع تعليم الفصل الواحد ليزيد عن 50 طالب / فصل فى مدارس الفصل الواحد في ريف إدكو. وتجاوز متوسط كثافة الفصل في قطاع التعليم تنمية المجتمع 47 طالب/فصل في حضر وادي النطرون، تلاه مدرسة حوش عيسى الثانوية تنمية المجتمع بمركز حوش عيسى ثم أبو المطامير 39 طالب/فصل، وفى قطاع تعليم صديقة الفتيات تجاوز كثافة الفصل 40طالب / فصل فى مدارس أبو المطامير وحوش عيسى.

وبناءً على المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية بجمهورية مصر العربية لكثافة الفصول بقطاعات التعليم المجتمعي التى تحدد الحد الأدنى لكثافة الفصل 25طالب / فصل ،الأعلى 36 طالب / فصل والحد المفضل 30 طالب / فصل وهو المستهدف فى خطة الدولة ، تم حساب احتياجات مراكز المحافظة من الفصول موزعة حسب قطاعات التعليم المجتمعي، إذ تحتاج مدارس التعليم المجتمعي بالبحيرة 588 فصلاً، يخص قطاع التعليم الفصل الواحد 401 فصلاً ، يليه قطاع التعليم صديقة الفتيات بنحو 128 فصل، ثم 59 فصل للتعليم تنمية المجتمع.

وتتباين مراكز البحيرة من حيث حاجتها إلى الفصول ويمكن تقسيم البحيرة من حيث حاجتها للفصول إلى ثلاثة مجموعات :

الأولى مراكز تحتاج إلى أكثر من 50 فصلاً وتضم أربع مراكز هى على الترتيب أبو المطامير ،كفر الدوار ،دمنهور إيتاى البارود وهى مراكز ثقل سكانى ويرتفع فيها أعداد الطلاب وتحتاج هذه المراكز حوالى 44% من إجمالى الفصول الفصل الواحد المقترحة، و57% من إجمالى الفصول صديقة الفتيات المقترحة ،وحوالى 63% من إجمالى فصول قطاع التعليم التنمية المجتمع.

والثانية مراكز تتراوح حاجتها ما بين 25- 50فصلاً من إجمالى الفصول المقترحة

وتضم ثمان مراكز هى على الترتيب الدلنجات والمحمودية وكوم حمادة وحوش عيسى وبدر وشبراخيت وأبوحمص وادكو، وتحتاج هذه المجموعة إلى حوالى 51% من إجمالى أعداد الفصول المقترحة فى قطاع التعليم الصناعى وحوالى 36% من إجمالى نسبة الفصول المقترحة للقطاع صديقة الفتيات، و29% للقطاع التنمية المجتمع.

والثالثة مراكز تقل حاجتها من الفصول عن 25 فصلاً من إجمالى الفصول المقترحة

وتضم ثلاثة مراكز هى رشيد فى أقصى الشمال والرحمانية فى القطاع النيلى ووادى النطرون المتطرف فى أقصى الجنوب وهى فى حاجة إلى 5% من إجمالى فصول القطاع الصناعى المقترحة،

و7% ،8% فى قطاع التعليم صديقة الفتيات والتنمية المجتمع على الترتيب.

ورغم ارتفاع كثافة الفصل في ريف البحيرة؛ فإن الحلول فيها أسهل منها في الحضر، نظرًا لمحدودية الأراضي التي تناسب بناء مدرسة ، وارتفاع أسعار الأراضي داخل الكتلة السكنية، أما في القرى فلا توجد مشكلة؛ حيث يقوم الأهالي بالتبرع بالأراضي لبناء المدارس علي نفقتهم الشخصية.

3- الرحلة اليومية للمدارس:

تختلف المحلات العمرانية بالبحيرة فيما بينها في مستوى خدمة النقل ووسائله، والمسافة بينها وبين مواقع المدارس المجتمعية، واختلاف تفضيل الطلاب لوسيلة دون أخري علي أساس التكلفة وزمن الرحلة، وتعد الرحلات اليومية للطلاب من محال إقامتهم إلى المدرسة الثانوية في الصباح والعودة إلى السكن بعد الظهر أو في المساء صورة من صور التفاعل المكاني بين المدينة وإقليمها. ويستأثر النقل الجماعي بنحو ثلاثة أرباع حجم المقيدين بالتعليم المجتمعي بالبحيرة.

ومن أهم مشكلات هذه الرحلة:

أ. تعدد وسائل النقل:

تتمثل هذه المشكلة في استخدام طلاب مدارس التعليم المجتمعي في البحيرة لأكثر من وسيلة، وما يترتب علي ذلك من ارتفاع تكلفة الرحلة اليومية للمدرسة، واستغراق وقت أكبر وإرهاق الطلاب. فمن خلال (جدول11) يلاحظ أن نحو ثلاثة أخماس عينة الطلاب تستخدم وسيلة واحدة في الرحلة اليومية للوصول إلي مدارسهم في البحيرة، في المقابل هناك مقابل 40% استخدموا

وسيلة واحدة فأكثر. وتظهر مشكلة استخدام أكثر من وسيلة لدي طلاب المناطق الريفية، بسبب بعد المسافة بينهم وبين المدارس المجتمعية، وهذا الأمر يسبب إرهاقا للطلاب وأعباء مادية إضافية، فالعلاقة طردية ما بين استخدام أكثر من وسيلة والنفوذ المكاني للمدارس.

(جدول11) توزيع عينة طلاب التعليم المجتمعي حسب عدد وسائل النقل في بعض مراكز البحيرة عام 2022

المراكز	سيرا على الأقدام %	وسيلة واحدة%	أكثر من وسيلة%
دمنهور	65	29	6
أبو حمص	60	35	5
الدلنجات	72	22	6
حوش عيسى	78	19	3
كفر الدوار	69	29	2
الجملة	70	26	4

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، 2022

وتتنوع وسائل النقل التي يستخدمها عينة طلاب التعليم المجتمعي بالبحيرة، حسب المتوافر منها وتكلفتها ومستويات معيشة اسر الطلاب، والتركيب النوعي للمقيدين، فمن خلال الدراسة الميدانية يلاحظ ما يلي:

- احتل السير على الأقدام المرتبة الأولى بين وسائل النقل للوصول إلى المدرسة بنسبة 70% من إجمالي العينة.
- احتل النقل بالميكروباص المرتبة الثانية بين وسائل النقل المستخدمة في انتقال الطلاب في مراكز البحيرة وبنسبة تجاوزت 12% من حجم العينة، وإن ارتفعت بشكل واضح لدي طلاب مدارس تعليم صديقة الفتيات على أساس تركز هذه المدارس في المدن، وارتفاع نسبة القيد من طلاب الريف والذين تقل مستويات معيشة أسرهم، وتقل النسبة بوضوح لدي طلاب تعليم تنمية المجتمع (15%) وارتفاع نسبة المستخدمين لوسيلة النقل الجماعي، حيث توافر هذه الوسيلة داخل المدن أو بين القرى والمدن.

- أدي انتشار وسيلة (التوك توك) كوسيلة نقل جماعي حديثة مع تميزها بسهولة الحركة، وانتقالها بين شوارع وأزقة القرى والمدني إلي إقبال بعض الطلاب علي استخدامها بنسبة 11% من عينة الطلاب، حيث كثر استخدامها في الفترات الأخيرة، والتي غالباً ما تستخدم في المسافات القصيرة في المناطق التي لا توافر فيها وسائل نقل أخرى. ولذلك فهي تبدو مرتفعة لعينة طلاب المراكز الهامشية، إذ تصل في قطاع تعليم الفصل الواحد في الدلنجات إلى 20%، كما تبلغ نسبتها بذات القطاع 15% و12% بمركزي كفر الدوار وأبو حمص. ويلاحظ اختفاء هذه الوسيلة في دمنهور، بسبب توازن وسائل النقل وتوافرها من جهة، أو للقيود المفروض من قبل إدارة المرور من جهة أخرى.
- يندر استخدام القطار على الطلاب المنتقلين إلي مدارس دمنهور، حيث يستخدمه طلاب المناطق الريفية التي تقع قراهم على طرق السكك الحديدية التي تمر بمدينة دمنهور.
- لا يستخدم 70% من عينة طلاب التعليم المجتمعي في البحيرة أي وسيلة، فهم يذهبون إلى مدارسهم مشياً على الأقدام، ويقيم هؤلاء الطلاب بالقرب من مواقع المدارس، وتظهر أهمها في دمنهور وكفر الدوار.

ب – طول زمن الرحلة:

يتوقف طول زمن الرحلة اليومية للطلاب على توزيع شبكة الطرق وحجم الحركة عليها، ونوع وسيلة النقل المستخدمة. وبطبيعة الحال ينعكس مقدار المسافة المقطوعة على مقدار الزمن المستغرق للوصول إلى المدرسة، ومن نتائج الدراسة الميدانية لعينة طلاب التعليم المجتمعي بالبحيرة كما يبدو من (جدول12) يلاحظ ارتفاع نسبة الطلاب الذين يستغرقون أقل من نصف ساعة في رحلتهم اليومية بما يقترب من خمسي حجم العينة (40%)، بينما جاءت نسبة الطلاب الذين يستغرقون (30–44 دقيقة) 38%، وهؤلاء الطلاب يأتون من قرى بعيدة نسبيًا عن أماكن المدرسة.

(جدول12) توزيع عينة الطلاب حسب زمن الوصول إلي مدارس التعليم المجتمعي بالبحيرة عام 2022

الزمن	أقل من 30	30-44	45دقيقة فأكثر
الفصل الواحد	36.4	38.6	25.0
صديقة الفتيات	50.0	27.0	23.0
تنمية المجتمع	40.0	35.0	25.0
الجملة	40.0	36.0	24.0

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، 2022

وفى الوقت ذاته يستغرق حوالي ربع حجم العينة زمناً يزيد عن 45 دقيقة للوصول إلي مدارسهم، وغالبًا يأتي هؤلاء الطلاب من أماكن بعيدة عن المدارس. ولاشك أن حالة الطرق السيئة والمركبات المتهالكة تؤدى إلى إرهاق الطلاب الذين يأتون من أماكن بعيدة.

ج. ارتفاع تكلفة الرحلة:

تعد تكلفة الرحلة من الأمور المهمة التي تترك أثارها علي تحركات الطلاب من أماكن إقامتهم إلي مدارس المجتمعية بحضر وريف مراكز البحيرة، وترتبط تكلفة الرحلة بالمسافة من جهة، واستقلال أكثر من وسيلة للوصول إلي المدرسة. ومن ثم يستقل كل طالب وسيلة نقل مختلفة عن طالب آخر بهدف تقليل التكلفة ومحاولة الوصول في الموعد المحدد لدخول المدرسة دون أدني تأخير. ويبدو من (جدول13) ارتفاع التكلفة بصورة كبيرة في فئة "5-9 جنيهات"، مما يدل علي طول المسافة وارتفاع تكلفة الانتقال خاصة بعد رفع سعر المحروقات في الآونة الأخير.

(جدول13) توزيع عينة الطلاب حسب تكلفة الوصول إلي مدارس قطاعات التعليم المجتمعي بالبحيرة عام 2022

المراكز	بدون تكلفة	أقل من 1	1–أقل من4	4 جنية فأكثر
كفر الدوار	29.9	22.8	38.3	9.0
أبو حمص	43.6	32.7	21.5	2.2
دمنهور	40,6	28.4	22.0	9.0
الدلنجات	49.9	38.1	2.8	9.2
حوش عيسى	49.5	44.8		5.7
الجملة	38.5	32.4	19.5	9.6

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، 2022

أما علي مستوي المراكز، فقد قلت تكلفة الرحلة بصورة واضحة في فئة (بدون نفقات) في جميع مراكز العينة بنسبة اقتربت من خمسي عينة الطلاب بقطاعات التعليم المجتمعي. وجاءت الفئة (أقل من 1 جنيه) في المكانة الثانية بنسبة 32,4% من جملة عينة الطلاب بقطاعات التعليم المجتمعي،

وجاءت الفئة (1–**أقل من4** جنيه) في المكانة الثالثة بنسبة اقتربت من خمس عينة الطلاب بقطاعات التعليم المجتمعي، وتراجعت النسب بشكل واضح في الفئة (**4جنيه فأكثر**) إلي 9,6% من جملة عينة الطلاب .

ثانيًا– توزيع خريجي التعليم المجتمعي بمراكز البحيرة عام 2022

ومن استقراء أرقام (جدول14) يلاحظ الآتي:

- استأثرت خمسة مراكز على أكثر من نصف أعداد الخريجين هي: دمنهور وكفر الدوار وأبو حمص وأبو المطامير وإيتاي البارود، وهى مراكز مرتفعة السكان تتنوع فيها الأنشطة الاقتصادية ما بين الفصل الواحد وصديقة الفتيات وتنمية المجتمع.

(جدول14) توزيع خريجي التعليم المجتمعي حسب القطاعات بمراكز محافظة البحيرة منذ إنشائها حتى عام 2022

المراكز	الفصل الواحد		صديقة الفتيات		تنمية المجتمع		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دمنهور	3586	72.7	331	6.7	1013	20.5	4930	15.0
كفر الدوار	3910	88.6	501	11.4		0.0	4411	13.4
أبو المطامير	1427	49.6	1033	35.9	417	14.5	2877	8.7
كوم حمادة	1904	74.2	235	9.2	428	16.7	2567	7.8
الدلنجات	1586	78.3	439	21.7		0.0	2025	6.1
المحمودية	1841	83.4	367	16.6		0.0	2208	6.7
إيتاي البارود	1861	67.3	905	32.7		0.0	2766	8.4
ادكو	572	54.8	270	25.9	202	19.3	1044	3.2
بدر	1215	77.6	189	12.1	161	10.3	1565	4.8
أبو حمص	2349	74.3	811	25.7		0.0	3160	9.6
رشيد	901	76.7	274	23.3		0.0	1175	3.6
شبراخيت	1386	73.8	492	26.2		0.0	1878	5.7
حوش عيسى	714	58.3	225	18.4	286	23.3	1225	3.7
وادي النطرون	130	56.8	99	43.2		0.0	229	0.7
الرحمانية	593	67.5	286	32.5		0.0	879	2.7
الجملة	23975	72.8	6457	19.6	2507	7.6	32939	100

المصدر/ بيانات مديرية التربية والتعليم بالبحيرة، إحصاءات التعليم قبل الجامعي، 2022

- استحوذت خمسة مراكز علي قرابة ثلث أعداد الخريجين وهي كوم حمادة والمحمودية والدلنجات وشبراخيت وبدر، بينما لا يتجاوز نصيب المراكز المتبقية 14% من جملة أعداد الخريجين بالبحيرة.

وباستثناء مركز أبو المطامير يزيد نصيب المركز من خريجي التعليم الفصل الواحد علي 50% بالنسبة للقطاعات المجتمعية الأخرى، بينما يرتفع نصيب بعض المراكز الهامشية من الخريجين علي الثلث في قطاع التعليم صديقة الفتيات كما في وادي النطرون وأبو المطامير، بينما تخلو تسعة مراكز من مدارس تنمية المجتمع رغم أن البحيرة تعد من المحافظات الريفية.

ويمكن تقسيم مراكز البحيرة علي أساس نسبة الخريجين إلى أربع مجموعات:

- **الأولى:** مراكز يزيد نسبة الخريجين فيها علي 10%: تضم دمنهور وكفر الدوار في القطاع الأوسط، وهما من أكبر مراكز البحيرة في أعداد السكان الملتحقين بالتعليم المجتمعي، وهو ما انعكس علي أعداد الخريجين والذي بلغ 9341 خريج عام 2022 بنسبة 28.4% من جملة خريجي قطاعات التعليم المجتمعي بالبحيرة.
- **الثانية:** مراكز تتراوح نسبة الخريجين فيها بين 5– 9.9%: تضم أبو حمص وأبو المطامير وإيتاي البارود وكوم حمادة والمحمودية والدلنجات وشبراخيت، وتضم هذه المراكز مجتمعة 17 ألف خريج يمثلون أكثر من نصف خريجي قطاعات التعليم المجتمعي بالبحيرة.
- **الثالثة:** مراكز تتراوح نسبة الخريجين فيها بين 2.5– 4.9%: تضم بدر وحوش عيسي ورشيد وإدكو، تضم مجتمعة نحو 6 ألاف خريج يشكلون 17.9% من خريجي التعليم المجتمعي بالبحيرة.
- **الرابعة:** مراكز تقل نسبة الخريجين فيها عن 2.4%: تضم وادي النطرون فقط بعدد 229 خريج يمثلون 0.7% من جملة خريجي التعليم المجتمعي، وهي نسبة متدنية لا تعبر عن حجم سكان المركز، وإنما تدل علي عزوف قطاع كبير من الطلاب علي الالتحاق بالتعليم المجتمعي.

ويقترب أعداد المقيدين بقطاع التعلم الفصل الواحد نظام الثلاث سنوات مع أعداد الخريجين البالغ عددهم 24 ألف خريج، حيث تزيد نسبة النجاح علي 92%، بينما يتطابق عدد المقيدين مع عدد الخريجين بنظام الخمس سنوات بنسبة نجاح 100%. وتوجد في البحيرة مدرسة واحدة فقط هي زهور الأمراء المجتمعية المتقدمة الفصل الواحد بالدلنجات، والتي تخرج منها 168خريج عام 2016.

ويلاحظ أن هناك فجوة كبيرة بين مستوى خريجي التعليم المجتمعي واحتياجات سوق العمل، حيث يشتمل التعليم الفصل الواحد علي 10 تخصصات الفصل الواحد، ينبثق من كل صناعة عدة شعب مثل: الميكانيكية

والمركبات البحرية والكهربائية والنسيجية والمعمارية والخشبية والمعدنية والتكيف والتبريد والزخرفية. وتستقبل المصانع المنتشرة بالبحيرة والمحافظات المجاورة خاصة الإسكندرية (برج العرب) والمنوفية أعداد من خريجي هذا النوع من التعليم، خاصة نظام الخمس سنوات.

وتبين من الدراسة الميدانية أن معظم الخريجين خاصة نظام الثلاث سنوات يعملون في أعمال بعيدة تمامًا عن تخصصاتهم، حيث بلغ عدد خريجي المدارس صديقة الفتيات 6457 خريج، وتجاوز نصيب مراكز أبو المطامير وإيتاي البارود وأبو حمص من خريجي هذا القطاع 10% من جملة أعداد الخريجين بالبحيرة، بينما تتراوح نسبتهم بين 5- 10% في شبراخيت وكفر الدوار والدلنجات والمحمودية ودمنهور، ويقل نصيب المراكز المتبقية عن 5%، بينما يبلغ أعداد الخريجين في قطاع التعليم تنمية المجتمع 2507 خريج، تستأثر مراكز دمنهور وكوم حمادة وأبو المطامير علي 75% من جملة أعداد الخريجين بالبحيرة، ولا يعمل معظمهم في أعمال تتناسب مع تخصصاتهم، رغم الإمكانيات تنمية المجتمع الهائلة التي تتوافر في البحيرة أو في مدارس التعليم تنمية المجتمع، ولا توجد مدرسة تنمية المجتمع تعمل بنظام الخمس سنوات.

ثالثًا– مستقبل التعليم المجتمعي

تستهدف الحكومة المصرية تطوير منظومة التعليم المجتمعي من خلال خطتها في الفترة 2018–2022، بهدف وضع منظومة جديدة على أساس الجودة التعليمية العالمية، وذلك من خلال إعادة منظومة الحوكمة لمجال التعليم المجتمعي والتدريب المهني، واستكمال تفعيل المجلس التنفيذي المجتمعي والتدريب المهني بصفته الجهة المعنية بوضع السياسات والاستراتيجيات الشاملة لمنظومة متكاملة للتأهيل والتدريب المجتمعي، بهدف تنظيم الاستفادة من إمكانيات مؤسسات الدولة في مجال التدريب المهني التي تتجاوز 820 مركز تدريب ثابت ومتحرك.

كما تسعى الحكومة إلى بناء منظومة جودة جيدة لضمان جودة مدارس التعليم المجتمعي، وذلك بإنشاء كيان مستقل تتشارك فيه وزارة التربية والتعليم مع جهة دولية متخصصة في إدارة الجودة مثل: دول ألمانيا وإيطاليا واليابان بهدف وضع منظومة لإدارة الجودة في المدارس طبقاً للمعايير الدولية، وتطوير المناهج ووضع برامج لدمج ذوى الإعاقة البسيطة داخل التعليم المجتمعي في التخصصات الملائمة.

كما تستهدف الدولة في خطتها تدريب كافة معلمي التعليم المجتمعي، بدلًا من العدد الحالي والبالغ 400 متدرب سنوياً، وربط التعليم المجتمعي بالمشروعات القومية والخريطة الاستثمارية للدولة، والتوسع في إنشاء الجامعات التكنولوجية لزيادة مسارات التعليم الجامعي أمام طلاب التعليم المجتمعي. ويضم برنامج الخطة إلى تحويل المدارس المجتمعية الحالية إلى مدارس تكنولوجيا تطبيقية، لتشكل نسبة تتراوح بين 10–20% من المدارس الحالية خلال السنوات الثلاثة الأولى. كما تهدف الخطة إلي تدريب الطلاب على مهن المستقبل، وتعزيز الشركات الفعالة مع القطاع الخاص المحلى والعالمي من خلال التوسع في برامج التعليم والتدريب المزدوج.

الخاتمة

أولًا- النتائج:

وفيما يليّ عرض لأهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة:

يلاحظ من الدراسة أن مناطق الثقل السكاني في البحيرة هي أعلاها في أعداد المدارس والملتحقين بالتعليم المجتمعي، فمراكز كفر الدوار ودمنهور وأبو المطامير وأبو حمص تستقطب قرابة نصف أعداد السكان بالبحيرة وهى تمثل مراكز الثقل السكاني الرئيسة في البحيرة

يتصدر قطاع تعليم الفصل الواحد أنواع التعليم المجتمعي بالبحيرة، في أعداد المدارس والفصول والمقيدين. ورغم الزيادة الطفيفة في أعداد مدارس قطاع تعليم صديقة الفتيات شهد هذا القطاع تراجعا حادا في أعداد المقيدين.

يعتمد توزيع المدارس على السكان وبخاصة الفئة العمرية في سن التعليم المجتمعي نتيجة زيادة عدد سكان البحيرة إلى 6.2 مليون نسمة عام 2017.

بعد أن كانوا 3.2 مليون نسمة عام 1986، أي أنهم كادوا أن يصلوا إلي حد التضاعف في غضون 31 سنة.

شهدت البحيرة تغيرات اجتماعية نتيجة الهجرة الداخلية والخارجية ، واستصلاح واستزراع ألاف الأفدنة في مناطق الاستصلاح في بدر وأبو المطامير وغيرهما، وإنشاء عشرات القرى الجديدة بهذه المراكز، وتوفير ألاف فرص العمل الجديدة في عدة قطاعات لمدارس الفصل الواحد.

تتباين مستويات الرضا بين أفراد عينة المقيدين في التعليم المجتمعي بالبحيرة، ويرجع ذلك لعدد من العوامل أهمها توزيع المدارس بحضر وريف المحافظة، وامتداد شبكة النقل في المراكز، ونفوذ المدارس وحالتها، والمستوى الاجتماعي للمقيدين ودرجة وعيهم.

ثانياً – التوصيات:

1. التوسع في بناء المدارس المجتمعية وخاصة تنمية المجتمع والفصل الواحد وفقا للمعايير والاشتراطات التي تحددها الدولة بحيث لا يقل مساحة الفصل عن 38م^2
2. الاهتمام بالوسائل التعليمية بكافة أنواعها فهي تعمل على تسهيل العملية التعليمية وتطورها، حيث إنها مجموعة من الأدوات المختلفة التي يستخدمها المعلم لدعم العملية التعليمية،
3. لتحقيق كثافة طلابية لا تتجاوز 25 طالب /فصل تحتاج مدارس التعليم المجتمعي بالبحيرة 1362 فصلاً، يخص قطاع تعليم الفصل الواحد 942 فصلا، يليه قطاع تعليم صديقة الفتيات بنحو 281 فصل، ثم 139 فصل لتعليم تنمية المجتمع. ورغم ارتفاع كثافة الفصل في ريف البحيرة؛ فإن الحلول فيها سهلة؛ حيث يقوم الأهالي بالتبرع بالأراضي لبناء المدارس علي نفقتهم الشخصية أو التبرع بمباني قائمة أصلا.

المصادر والمراجع

اولا: العربية

1-أحمد إبراهيم أحمد (1988)، تحديث الإدارة التعليمية والنظارة والإشراف المجتمعي، دار المطبوعات الجديدة.

2-أحمد الخطيب الخطيب (٢٠٠٦) المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، دار إربد للنشر، عمان، الأردن.

3-إكرام عبد الستار محمد غانم (٢٠١3)، بعض الخبرات الأجنبية في تطوير التعليم المجتمعي وإمكانية الإفادة منها في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.

4-إكرام عبد الستار محمد غانم (أبريل ٢٠١٥)، تفعيل سياسات التعليم المجتمعي في مصر في ضوء أهداف المبادرة الدولية للتعليم للجميع، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 87 ، الجزء الأول.

5-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2018)، النتائج النهائية لتعداد محافظة البحيرة عام 2017

6-حسين عطية عبد العاطى موسى (2012)، النقل البرى وعلاقته بالخدمات التعليمية بالمراحل الثانوية في محافظة البحيرة دراسة جغرافية، دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة دمنهور.

7-حنان إسماعيل أحمد (٢٠٠٤) رؤية مقترحة لتفعيل دور التعليم المجتمعي للفتيات في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ج4، عدد 28

8-رسمي عبد الملك رستم (٢٠٠٣) :تفعيل دور الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية وسلطات المحافظات في إدارة التعليم، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

9-رشيدة السيد أحمد الطاهر (٢٠١٠)، جودة بعض مؤسسات التعليم المجتمعي التابعة للمنظمات غير الحكومية في مصر، دراسة ميدانية، دراسة مقدمة للمؤتمر السنوي لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس، ٢٤- ٢٦ أبريل ٢٠١٠ م

10-رونالد جي سولتانا(٢٠٠٨) مبادرة تعليم البنات في مصر، مكتب اليونيسيف الإقليمي بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، القاهرة.

11-عايدة عباس أبو غريب (٢٠٠٩)، تقويم تجربة التعلم النشط في مدارس التعليم المجتمعي الابتدائية في جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

12-عبد الله محمد بيومي (٢٠٠٨)، متطلبات تحقيق التعليم المجتمعي للأطفال غير الملتحقين بنظام التعليم، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

13-عبد المعين سعد الدين هندي (2002) بعض معوقات مدارس الفصل الواحد للفتيات بمحافظة سوهاج –دراسة ميدانية، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج "دراسة ميدانية"، جامعة جنوب الوادي، العدد17، يناير.

14-على زكى سليمان (1994)، جغرافية الخدمات في محافظة البحيرة، دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

15-فاطمة كمال سالم (2021) دراسة آداء مدارس الفصل الواحد بمحافظتي الغربية والمنوفية، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، العدد 40، مجلد1، يوليو.

16-محمد الفتحى بكير (1990)، في الجغرافيا التعليمية للبحيرة، مجلة دراسات جغرافية، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد الرابع، العدد5

17-محمد رجب شرابي(١٩٩٩) مدارس الفصل الواحد " الفكر والفلسفة والتطبيق" ، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

18-محمد عوض البربري (2015) ، مؤسسات التعليم المجتمعي في الصين وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٤، الجزء الرابع، يوليو.

19-مديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة"، بيانات غير منشورة، 2018

20-المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (2002) دليل الميسرة إلي التعليم المجتمعي. القاهرة :المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

21-مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار بمحافظة البحيرة، إدارة الإحصاء (2022)، كتاب الإحصاء السنوي، دمنهور

22-ملك زعلوك (٢٠٠٤) طرق تدريس التمكين، مدارس المجتمع كحركة اجتماعية في مصر، مطبعة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، القاهرة.

23–منال سيد يوسف حسين (٢٠٠٨) سياسة التعليم العام في مصر في الفترة من 1980–2005، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

24–نهى محمد زكريا العاصي (٢٠٠٣) الكفاءة الداخلية لنظام إعداد معلم الفصل الواحد في ج.م.ع، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

25–الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2014)، وثيقة معايير ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم المجتمعي، دعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف، الإصدار الأول، القاهرة.

ثانيا : المراجع الأجنبية:

1–AL-Zeer, Nasser Marshad (2005), Analysis of the spatial distribution of public secondary girls and boys schools in Riyadh, Saudi Arabia.

2-Angela W. Lettel (April, 2008): Schools Community Education and its Success in Providing Education for All, India Journal of Adult learning, v. (35.)

3-Bokova, Irina, Foreword, in; UNESCO; Teaching and Learning; Achieving Quality for All, EFA Global Monitoring Report, 2013/2014.

4-Coalition for Community School (2014): Community Education Schools and Communities Working Together, Beijing

5-Coalition for Community Schools (2010): Community Schools: Promoting Student Success: A Rationale and Results Frame Work, Washington D.C., USA.

6-D. Burde, (May, 2004): Weak State, Strong Community, Promoting Community Participation in Post-Conflict Countries, Current Issues in Comparative Education, v. (6), n. (2).

7-Donald W. Maxfield,(2017), Spatial Planning Of School Districts ,Annls Of Associtiation Of American Geographers ,Vol., 82,N.4,1972

8-Jones, H,(1995), Social Welfare In Third World Development, First Published, London.

9-Reland, K., (1993), School Organization And Pupil Development, London, Rout Ledge.